

باب في القدر | مجالس صحيح البخاري

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:02](#)

هذا هو الكتاب الثالث من آآ الجامع الصحيح الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه الذي آآ اخترت ان يكون معنا في هذه الدورة - [00:00:16](#)

آآ قد آآ اخذنا بحمد الله تبارك وتعالى كتاب الاستئذان وما فيه من خلق الاسلام ذكرنا فيه هدي الاسلام وآآ احكام الاسلام المتعلقة المتعلقة بالسلام والاستئذان والبيوت وآآ آآ النوم وآآ غير ذلك من آآ من خلق - [00:00:30](#)

الاسلام ثم ذكرنا كتاب آآ ثم تدارسنا كتاب الدعوات وفيه الكلام عن فضل الدعاء وان الدعاء هو العبادة وفيه كذلك ذكر الله عز وجل وفيه آآ سؤال الله عز وجل ما الامور التي يسألها العبد؟ وما الامور التي يستعيز منها - [00:00:49](#)

الان مع الكتاب الثالث والآخر في هذه الدورة من كتب السنة باب في القدر باب في القدر يعني في بعض النسخ كتاب القدر يعني ان البخاري رحمه الله اراد منك كمسلم ان تتعلم كل ابواب الدين - [00:01:06](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن والسنة. والقرآن اصدق الحديث والسنة خير العمل باب القدر هو باب مثل ابواب الدين - [00:01:28](#)

لماذا ضل الناس فيه؟ لانهم لم يهتدوا بالوحي في هذا الباب وهذا الباب هو من الغيب ما ينبغي قط ان يؤخذ الا عن الله تبارك وتعالى الايمان بالقدر من الغيب. والايمان بالدار الآخرة هو من الغيب - [00:01:42](#)

فاذا باب القدر هو من اهم ابواب الايمان. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لما سئل عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:01:59](#)

الله سبحانه وتعالى قال ان كل شيء خلقناه بقدر وآآ موسى عليه السلام قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. والله سبحانه وتعالى قال سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي - [00:02:13](#)

قدر فهدى طيب اذا الايمان بالقدر اول ما ينبغي ان نتعلمه في الايمان بالقدر ان الايمان بالقدر لا يتعلم الا من القرآن والحديث. هذا هو الاصل وكل من خاض في الكلام بالقدر من غير القرآن والحديث لابد ان يضل - [00:02:27](#)

لا يمكن ان يهتدي احد في باب القدر الا من اهتدى بهدى الله طيب نحن يا شباب حينما نتصور القدر ما الذي نريد ان نتعلمه في القدر الله تبارك وتعالى خلق الانسان - [00:02:48](#)

وجعله خليفة اني جاعل في الارض خليفة. يخلف بعضهم بعضا الله تبارك وتعالى حكيم وعليم خلق السماوات والارض بالحق تمام؟ ما دام الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض بالحق يبقى - [00:03:06](#)

هذا الحق لابد ان يعلمه الله ايانا انت اتصلت عند مين طيب الله سبحانه وتعالى قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ونفى ان يكون خلقها لعبا او لهوا او عبثا الى غير ذلك - [00:03:23](#)

وقال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وان الساعة لآتية. واضح؟ طيب. اذا الله سبحانه وتعالى خلق الانسان يعني خلق السماوات والارض بالحق وخلق الانسان وجعله خليفة. وعلمه وكرمه - [00:03:42](#)

ولقد كرمنا بني ادم وعلم ادم الاسماء كلها والله سبحانه وتعالى له في عبادته امر ونهي لذلك قال ابحسب الانسان ان يترك سدى فكما

ان الله لم يخلق السماوات والارض باطلا ولا لعبا ولا لهوا ولا عبثا. فكذلك لم يخلق الانسان سدى. ما هو السدى؟ السدى هو الذي لا يؤمر - [00:03:58](#)

ولا ينهى ولا يهدى يبقى السودا فيه امران ان هو لا يؤمر ولا ينهى ولا يهدى لان الله سبحانه وتعالى اذا امرك ونهاك فلا بد ان يهديك لتتعلم ما هو الامر - [00:04:19](#)

يعني اذا كان الله خلقك وله فيك غاية وحكمة وعمل وامر ونهي. لابد ان يهديك لذلك ابراهيم عليه السلام لما اراد ان يعلم قومه عن الله قال آآ افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتني فهو يهديني - [00:04:31](#)
الخلق والهداية. والله سبحانه وتعالى لما آآ ذكر الذين عبدوا العجل قال الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا الرب تبارك وتعالى لابد ان يكون هاديا. فكما انه خلق فهو هدى سبحانه وتعالى. طيب - [00:04:54](#)

الله سبحانه وتعالى خلق الانسان كيف يهدي الله تبارك وتعالى الناس؟ قال الله عز وجل في سورة النحل التي تعلمناها ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون - [00:05:11](#)

والله سبحانه وتعالى يقتص من عباده من ينزل عليه الملائكة بالوحي وهؤلاء الانبياء يأتون اقوامهم يؤيدهم الله بالايات البيئات ومعهم الوحي. فمعهم الايات التي تدل على نبوتهم وهي حجة لهم ومعهم - [00:05:27](#)

الذي اختصهم الله سبحانه وتعالى به. فما خاصة الانبياء انهم ينبئون من الله؟ قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. واضح؟ طيب الله سبحانه وتعالى آآ امر الانبياء ان يبلغوا هذا الوحي وان يعملوا به وان ينذروا - [00:05:43](#)
ما هو اعظم ما خلق الله له الخلق ان يكون الدين كله لله وعلى هدى من الله. يعني الا تعبد الا الله والا تعبد الا بما شرع يبقى هذه اول - [00:05:59](#)

اول امر عندنا في الكلام عن القدر الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وذكر ان هذا الانسان له صفات مثلا انه كان ظلوما جهولا ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جذوعا واذا مسه الخير منوعا - [00:06:09](#)

ذكر اشياء وذكر ان النفس بها شرور واضح؟ وان الانسان ظلوم كفار اذا الانسان عنده شرور من الامور التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ايضا ان الانسان خلق ضعيفا وخلق من عجل - [00:06:27](#)

وذكر ايضا ان الانسان يمكن مأمور بان يزكي نفسه. يعني مأمور بان يتخلص من شرور نفسه. ومأمور بان يكسب نفسه ما يحبه الله يبقى اذا الانسان مأمور بتزكية النفس. معنى انه مأمور انه قادر - [00:06:41](#)

والا لو كان عاجزا كيف يأمره الله؟ والله سبحانه وتعالى قال كل هذا القسم ونفسي وما سواها فالهما فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. الهمها فجورها وتقواها هذه هي الهداية. ان الله سبحانه وتعالى بين لهم الهدى من الضلال. والحق من الباطل. تمام؟ طيب - [00:06:59](#)

لما الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وآآ اراد منه العبادة والطاعة كيف يتعلم هذا عن طريق الانبياء والانبياء يلجأ بالايات بينات طيب الله سبحانه وتعالى امره بامر واراد منه ان يستقيم عليه وان يهتدي به - [00:07:23](#)

طيب هل هذا الذي سيعمله العبد هل هذا امر مستأنف؟ يعني ان الله لم يعلمه ولم يخلقه ولم يكتبه؟ ام ان الله علمه وكتبه وشاءه وخلقه الامر الثاني الله سبحانه وتعالى علمه قبل ان تفعله - [00:07:42](#)

وكتبه في الذكر في اللوح المحفوظ وشاءه هو الذي قدره وخلقه تمام؟ وللعبد كذلك قدرة ومشئنة واختيار قال الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وقال الله تبارك وتعالى فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا لكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات - [00:08:01](#)

واضح كده؟ فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها ونفسي وما سواها فلما فجورها وتفاقد افلح من زكاها وقال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. اليس كذلك؟ طيب - [00:08:24](#)

كيف نفهم او كيف ما هي المسائل الكبرى في الايمان بالقدر اعظم مسألة في الايمان بالقدر اولا ان القدر من الغيب ثانيا ان الايمان بالقدر اصله الايمان بالله وباسماء الله وبافعال الله وبمحامده. بمعنى - [00:08:40](#)

ان اي عبد لا يتعلم عن الله فلا يؤمن بالقدر لان القدر هو من افعال الله وتقدير الله. قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
صدق الانباء والوعود. الله سبحانه وتعالى ينبئك ويعدك - [00:08:59](#)

فمثلا الله سبحانه وتعالى انبأ ذكر نبأ آآ نبأ موسى نبأ ابراهيم نبأ فرعون هذه انباء فالله صادق فيها تبارك وتعالى وكذلك في وعود في
الجنة والنار والله سبحانه وتعالى يعني تمت كلمته صدقا - [00:09:18](#)

وعدا العدل في ماذا؟ في التشريع وفي القدر تمام؟ طيب نمسك بقى هذه الابواب بابا بابا. باختصار جدا انا اذكر لك جملا في هذا
الباب العبد حتى يؤمن بالقدر لابد ان يؤمن بالله. هذا في الاصل - [00:09:34](#)

ولابد ان يتعلم اسماء الله لك لان كل اسم من اسماء الله هو له اثر في الايمان بالقدر. كيف انت حينما تعلم ان الله تبارك وتعالى رب
العالمين وبكل شيء عليم - [00:09:53](#)

وهو خالق كل شيء تمام كده وكل شيء خلقه بقدر وانه لطيف خبير. وانه تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة تمام كده؟ وانه لا ما يضل
بالقرآن الا الفاسقين. وانه اعلم بالمتقين. واعلم بالظالمين. واعلم بالشاكرين - [00:10:09](#)

واعلم بالمهتدين. واعلم حيث يجعل رسالته وهو غني عن العالمين اذا تأمنت بالقدر لكن ما هي المشكلة يا شباب ان كثيرا ممن ظل
في هذا الباب يدخل في هذا الباب من غير هذا المدخل - [00:10:32](#)

فيقول الانسان مسير او مخير. آآ مجبر او مختار. ويبدأ يتناقش في جزئية لا يعرف المحكم الذي انبثقت عنه هذه الجزئية يبقى مهم
جدا يا شباب ان احنا قبل ان ندرس الجزئيات وقبل ان نجيب عن الشبهات لابد ان نتعلم المحكمات - [00:10:48](#)

هذه المحكمات هي الاصل الذي يرد الي. وهي بمنزلة الغذاء انما رد الشبهة هي بمنزلة الدواء قد يحتاج اليها في وقت يبقى انا عندي
اصل في باب القدر. القدر هو جزئية. الناس تتكلم يا ترى الانسان لو زنى او سرق او صلى - [00:11:05](#)

هذا الانسان صلى وهو مجبر ومختار ولا آآ مجبر او مختار؟ طب هل هو زنى؟ طب ما هو الله كتب عليه ذلك وماذا سيفعل يعني؟
فيحصر القدر في جزئية يسيرة من باب القدر - [00:11:22](#)

ومهما درس هدي دون ان يتعلم المحكمات يضل طيب نعود مرة اخرى اتفقنا ان اول مدخل هو ان الايمان بالقدر من الايمان بالغيب
ومعنى انه امام بالغيب الا طريق لك. لفقه هذا الباب الا عن طريق النبوات. الانبياء. الانبياء انفسهم ما كانوا يعلموا هذا الباب الا بتعليم
الله - [00:11:37](#)

والله سبحانه وتعالى علمهم ذلك. بدأوا الباب. الباب الثاني ان الاصل في ذلك العلم بالله واسمائه ومحامي ما يحمد عليهم. وما له من
الاسماء تبارك وتعالى بعد ذلك ندخل بقى في الكلام عن القدر. اول امر في الكلام في القدر ان الله بكل شيء عليم - [00:11:57](#)

هذا هو الاصل تمام الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم علم كل شيء لانه سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ هو
سبحانه وتعالى بكل شيء عليم واحاط كل شيء علما - [00:12:16](#)

سبحانه وتعالى تمام معنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها بكل شيء عليم. وحتى الامور التي لم تقع يعلم الله
سبحانه وتعالى انها لو وقع وقعت على اي كيفية ستكون - [00:12:29](#)

قال لو ردوا لعادوا لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. تمام؟ قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم.
صح؟ طيب هذا اول امر العلم - [00:12:46](#)

الامر الثاني انه كتب كل شيء في الذكر يعني كل شيء في الذكر مكتوب. في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الله السماوات والارض. كل
ما يفعله العباد وكل ما يجري كتبه الله سبحانه وتعالى - [00:12:58](#)

انا بذكر لك الاربعة الامور المشهورة جدا وهي يعني قليلة جدا بالنسبة للايمان بالقدر. لان هو مشهور يقول لك ايه؟ العلم والكتابة
والمشيئة والخلق لا هناك امور اكثر من ذلك بكثير. سيأتي بينها ان شاء الله - [00:13:14](#)

طيب يبقى احنا عندنا ان الله سبحانه وتعالى علم بكل شيء عليم وانه كتب في الذكر كتب في اللوح المحفوظ ما يفعله العباد الامر
الثالث مشيئة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:13:29](#)

يعني لا يمكن ان يقع شيء الا بمشيئة الله تمام الامر الرابع الله خالق كل شيء ومن جملة هذه الاشياء التي خلقها الله فعل العبد الطاعة او المعصية تمام الى الان - [00:13:45](#)

نحن تكلمنا عن الامور المشهورة. لكن في امور اكثر. اولاً الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة هذا من اعظم الامور التي تستدعى في باب الايمان بالقدر لان الاشكال عند ان توهموا اشكالا في هذا الباب - [00:14:06](#)

ان الله كيف يقدر على العباد شيئا ثم يحاسبهم عليه واضطر جماعة ان يقولوا ان الانسان مجبر وجماعة يقول ان الانسان ان الله لم يخلق افعال العباد او لم يشأها او لم يكتبها او لم يعلمها - [00:14:24](#)

وهم الذين اللي هو الاوائل الذين ظلوا وقالوا ان الامر انف وحديثهم اول حديث في صحيح مسلم تمام لما يعني جاء يحيى ابن يعمر وحמיד الحميري وتكلم مع ابن عمر يعني حديث معروف - [00:14:38](#)

لما ذكر حديث جبريل عليه السلام مشكلة هؤلاء ان هم يظنوا انه لا يمكن الجمع بين الشرع والقدر ان يكون الله قدر وان يكون امر ونهى. قالوا اذا قدر على العبد ما الذي سيفعله؟ فكيف يأمره وينهاه؟ لان العبد لا محالة - [00:14:54](#)

سيفعل ما كتبه الله تمام فاضطر جماعة امنوا بالقدر فاضاعوا الشر. قالوا الانسان مجبر وجماعة عظموا الشرع فانكار القدر كيف ذلك؟ نعيدها مرة اخرى هم قالوا هذا الشخص هذا الشخص - [00:15:13](#)

الذي سرق او صلى او فعل معصية مثلا الله سبحانه وتعالى كتب فعله وشاءه وخلقه فكيف يأمره وينهاه هذا العبد سيكون مجبرا لانه لا يمكن ان يخالف ما يخالف ما قدره الله - [00:15:32](#)

ولاجل ذلك ماذا فعلوا؟ كلامه امامه شيء من اثنين. اما ان يعظموا القدر يقول ايوه الله قدر كده فيجعلوا هذا العبد مجبرا يبقى كده العبد اصبح مجبرا. او يعظم الامر والنهي فيضيع القدر. يعني يقول لا. لازم العبد يطيع وهو مسئول عن فعله - [00:15:53](#)

طيب بس مش هينفع يكون مسئول والله سبحانه وتعالى خلق فعله فماذا فعلوا؟ قالوا لا قدر انكروا القدر من كان انكر علم الله او كتابته ومنهم من قل. الله علم وكتب لكن انكر المشيئة والخلق. تمام كده؟ ما سبب ضلال هؤلاء انهم ظنوا - [00:16:14](#)

انه لا يجتمع القدر والشرع نعيد مرة اخرى يا شباب. القدر ما قدره الله وكتبه وشاءه وخلقه وشرع الامر والنهي. يعني هذا مكتوب عليه انه لن يصلي مع انه مأمور بان يصلي - [00:16:33](#)

نعم لا شغال ازاى ما الصوت اهو انا عندي شغال اهو الصوت شغال في بعض الطلاب كاتبيين مش شغال انا عندي باين انه شغال تمام حد يجرب يا شباب لا خلاص شغال شغال يا شباب - [00:16:54](#)

مممكن تكون مشكلة من عند اللي كان هو ما دام كده هي كده كده متسجلة صح؟ مم. حتى لو هم مش سامعين هي متسجلة صح؟ اه. طيب تمام خلاص. نعيد مرة اخرى نشرح الاشكال لان معرفة الاشكال سبب في حل الاشكال - [00:17:17](#)

ان شاء الله فهذا مكتوب عليه اولاً علم الله انه لن يصلي تمام وكتب وشاء وخلق ومع ذلك فهمت الاشكال عندهم؟ قالوا طيب ما هو طب ما لهذا مجبر - [00:17:30](#)

فماذا فعلوا؟ بعضهم قال لا انكروا بعضهم طبعاً اللي هم الاوائل العلم والكتابة وهذا كفار باتفاق العلماء يعني حتى ابن عمر قال ايه؟ اعلموا انني بريء منهم وان وانهم براء مني. المهم - [00:17:50](#)

طائفة بقى متأخرة ماذا قالوا؟ قالوا لا احنا نقول ان الله لم يشأ ولم يخلق. عشان يكون العبد مسئول. فظنوا ان العبد لن يكون مسئولا عن فعله الا بانكار المشيئة والخلق - [00:18:05](#)

احنا سنجيب يعني بس انا بخليك تتصور الفكرة في مجموعة اخرين قالوا لا. الله سبحانه وتعالى لما وخلق وشاء وقدر. والعبد مجبر تمام كده؟ فدل عظموا القدر ولكن اضاعوا الامر والنهي. احنا بقى كيف نفهم هذه المسألة؟ كالتالي - [00:18:19](#)

مشينا بالتدرج بعد الامر الخامس الذي ذكرناه في اسماء الله ومحامده تبارك وتعالى. ذكرنا ماذا ان الله لا يظلم مثقلة الرحم بعد ذلك ان الله غني عن العالمين الله سبحانه وتعالى غني عن العالمين - [00:18:38](#)

واذا كان غنيا عن العالمين فلا يظلم سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى لا تضره المعصية ولا تنفعه الطاعة تبارك وتعالى عندنا اصول

كثيرة جدا منها انه لطيف خبير. كل اسم من اسماء الله - 00:18:54

فهو مهم في الايمان بالقدر كل اسم من اسمائه انه على كل شيء قدير. نفس الشيء نضيف ان هو على كل شيء قدير. تمام واحاط كل شيء علما الى الى اخر ذلك. الى الان نحن نتكلم عن جانب واحد - 00:19:09

وهو فعل الله. صح؟ نتكلم عن اسم الله وعن فعله وصلنا الى كل هذه الامور. اذا اذا لا يمكن ابدا ان يقع في ملك الله ما لم يشأه الله صح ولا لا - 00:19:25

ننتقل بقى للعبد الله سبحانه وتعالى خلق هذا العبد ولم يتركوا سدى من يتركه سدى معناه ان هذا العبد مأمور ومنهي له فيه امر زي ما واحد كده ايه يكون جايب ناس بيصرف عليهم - 00:19:39

عشان ايه يصرف عليهم عشان يتعلموا ومثلا يتعلموا لغة او كمبيوتر عشان يطور الشركة بتاعته تمام؟ فيبدأ يصرف عليهم لمدة شهر ياكلوا ويشربوا ويلعبوا. وبعد كده يقول لهم ايه ده؟ انتم بتعملوا ايه؟ هو انا جايب اصرف عليكم؟ عشان تضيعوا وانتم فاكربين جايبيكم سودة - 00:19:56

السودا معناها الذي ليس محكوما بحكم عارف الاية لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين او منفك كده معناها كده منفك ليس مأمورا ولا منهيها تمام اذا الله سبحانه وتعالى له في هذا المخلوق اللي هو الانسان امر ونهي - 00:20:12

وله فيه هدى تمام؟ يبقى عندنا امرين لا تنسى واحدا منهما. الاول الامر والنهي والثاني الهدى. ما كان الله ليظل قوما بعد اذا هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. قدر فهدى - 00:20:30

اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. صح كده؟ طيب ربنا سبحانه وتعالى يريد من هذا العبد امرا اعظمه التوحيد والاخلاص والعبادة فارسل له رسولا يعلمه هذه الاية؟ العبادة ويعلمه حكم الله فيه. حلو كده؟ طيب - 00:20:41

هذا العبد هذا العبد هل هو مسؤول عن فعله قادر عليه ام ان الله سبحانه وتعالى كلفه ما لم يستطع؟ ده بقى البحث عندنا الان سبحانه وتعالى لما خلق الانسان جعل له قدرة واختيارا وعلمنا - 00:21:02

وكل ما خرج عن العلم او القدرة والاختيار لا يحاسب عليه يعني الانسان لا يحاسب من ابوه اين ولد؟ من امك؟ متى اين سيموت تمام؟ هذه امور لا يحاسب عليها الانسان. لا يحاسب على شكلك على لونه - 00:21:21

وانما يحاسب على ما يقدر عليه تمام؟ ولا يكلف الا ما في وسعه لا يكلف الله نفسا الا وسعها. تمام فاتقوا الله ما استطعتم. كذلك والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. يبقى الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكلفك امرا وانت لست مستطيعا له - 00:21:36

هذا نفسه يثبت ايه؟ يثبت ان الانسان له ارادة واختيار والانسان لا يعلم ما الذي قدره الله تبارك وتعالى عليه فاهمين يا شباب؟ الانسان لا يعلم ما الذي قدره الله - 00:21:59

والله سبحانه وتعالى ذكر ان العبد له مشيئة قال لمن شاء منكم ان يستقيم وذكر كذلك الارادة واضح في آيات كثيرة جدا. منكم من يريد الدنيا او منكم من يريد الآخرة. فاذا العبد له احنا عندنا ثلاث امور علم - 00:22:12

واستطاعة. الاستطاعة دي تدخل في ماذا؟ تدخل في القدرة ايضا. يعني الاستطاعة والقدرة والوسع والجهة الثالثة المشيئة والارادة والاختيار الدليل يا شباب ان العبد اذا عدم واحدة من هذه يكون معذورا - 00:22:31

فلو كان الانسان مكرها ليس مختارا هل يؤاخذ الله قال الله عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. يبقى اذا عنده ايه؟ لابد ان يكون مختارا. طيب لو الانسان فعل شيئا خطأ - 00:22:47

كما قال الله سبحانه وتعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم صح كده؟ يبقى الانسان في دائرة العين والقدرة اللي هي والقدرة والاستطاعة وفي دائرة الاية؟ الاختيار - 00:23:03

طيب الله سبحانه وتعالى حينما يأمر العبد بشيء جعل هذا الامر مقيدا بالاستطاعة. فاتقوا الله ما استطعتم. نفس هذه الاية تنهي هذا الباب اصلا مجرد ان الله سبحانه وتعالى قال فاتقوا الله ما استطعتم. هذا يدل على ان الله لن يحاسب عبدا الا على ما يستطيع -

00:23:17

ويكذب كل من كتب بالقدر او كذب بالشرع لان الله سبحانه وتعالى اذا امر العبد بامر لابد ان يكون قادرا فمثلا ذكر مسؤولية العبد عن فعله نضرب امثلة اه قد افلح من زكاه. لكل وجهة هو موليها فاستبقوا. يعني كلمة استبقوا سارعوا سابقوا - [00:23:40](#)

تسعة وكل هذه تدل على ماذا؟ على ان العبد هو الذي يفعل وطبعا هيأتي معنا هذه الاية الاحاديث يبقى العبد قادر على فعله ولن يحاسب على امر خارج قدرته واضح كده؟ طيب. يأتي بقى عندنا باب الهداية والاضلال - [00:24:00](#)

باب الهداية والاضلال ايضا من الابواب المهمة. في باب القدر الله سبحانه وتعالى في الهداية قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وذكر اني من يهده الله فلا مضل له - [00:24:20](#)

خلاص اللي هي في الحديث. وكذلك ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا فالله سبحانه وتعالى اذا قدر على انسان الهدى فلا يمكن ان يضل احد. واذا قدر الاضلال فمن يهديه من بعد الله - [00:24:34](#)

ده السؤال بقى اللي هو اللي هو يقول طيب هذا الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الهداية. نعم لكن العبد لكن العبد مأمور ان يأخذ باسباب الهداية تمام؟ عندنا هذه الاية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:24:49](#)

ركز معي كده في في البداية. البداية بتبدأ من العبد ام من الرب. ركز معي في اللي جاية دي فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم صح كده صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون - [00:25:09](#)

تمام كده فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات افوا بعهدى اوفي بعهدكم ذلك جزيناهم ببغيهم كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان ما يقدمه العبد هو الذي يترتب عليه الفعل - [00:25:25](#)

الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا فمن اخذ باسباب الهدى هداة الله كما قال ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. وكما قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيئناهم من لدن اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما - [00:25:45](#)

فمن اخذ باسباب الهدى فهو مهتد يزيده الله هدى. مثلا من كان يريد حرف الاخرة نزد له في حرثه فكل هذا يبين يبين امرين. الامر الاول ان العبد مسئول عن فعله - [00:26:06](#)

والامر الثاني ان الله لن يضل عبدا الا بسبب من العبد. كما قال ويضل الله الظالمين سبحانه وتعالى. وكما قال في الاية وما يضل به الا الفاسقين. وفي الاية اضله الله على علم. واضح كده يا شباب؟ طيب - [00:26:21](#)

عندنا بقى فكرة من حقت عليهم الضلالة تأتي كما اخذناه في سورة النحل الله سبحانه وتعالى ذكر صنفا من الناس حقت عليهم الضلالة طب لماذا حقت عليهم هل ابتداء ولدوا وقد حقت عليهم الضلالة؟ لا - [00:26:40](#)

حقت عليهم الضلالة بافعالهم وطبع على قلوبهم بافعالهم. وقدر انهم لن يؤمنوا بافعالهم. وصرفهم عن الحق بافعالهم. خلينا نشوف هذا الله سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من شقت عليه الضلالة. حقت عليه الضلالة - [00:26:57](#)

يعني ما معناها؟ هل معناها ان الله سبحانه وتعالى صرفه ابتداء عن الهدى؟ لانه مكتوب عند الله انه سيموت على الكفر؟ لا ولكن حقت عليه بفعله. قال الله عز وجل - [00:27:19](#)

بل طبع الله عليها بكفرهم واضح كده؟ وقال ان الذين لا يؤمنون بايات الله ولا يهديهم الله وكما قال في الاية التي ذكرناها في سورة الانعام وهي اصل في هذا الباب - [00:27:33](#)

واقسم بالله ايمانهم لنن جاءتهم اية ليومنون بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم وانها اذا جاءت لا يؤمنون قد تأتي الاية ويؤمنون. يعني شف طلبوا الاية فجاءته فلم يؤمنوا. ايه اللي حصل بقى؟ ونقلب افئدتهم وابصارهم. كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون - [00:27:47](#)

ليس معنى حقت عليه الضلالة ان الله تبارك وتعالى جعله مجبرا على هذا. انما حقت عليه بفعله. وطبع الله على بفعله قال الله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه - [00:28:07](#)

واضله الله على علم. وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله تمام؟ فكلمة حقت عليهم دي مهمة

جدا يا شهاب لذلك هذا الصنف هو الذي قال الله لنبيه فيه صلى الله عليه وسلم ان تحرص على هداهم ان الله لا يهدي من يضل. وفي القراءة الاخرى لا يهدي - [00:28:23](#)

هذا الصنف مش معناها ان الله لا يهدي من يضل ان انسان مثلا ضال في نفسه لا يمكن ان يهديه الله. كم من كافر هداه الله صح ولا لأ فريسة المراد بالاية هنا كله ضال. للمراد بالاية هو الذي حقت عليه كلمة الله تبارك وتعالى. طيب - [00:28:44](#)

نرجع بقى مرة اخرى للاية الهداية نوعان في هداية البيان والتعليم وفي هداية الايمان والتوفيق للهدى ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:29:02](#)

وفي اية اخرى قال ليس عليك هداهم. واية اخرى قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. تبين ان هداية التوفيق هي من الله سبحانه وتعالى لكن قال وهو اعلم بالمهتدين. والله سبحانه وتعالى اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى. يبقى خلاصة هذا الامر يا شهاب - [00:29:21](#)

ان الله تبارك وتعالى قدر ذلك وان العبد مسئول عما يحاسبه الله عما كلفه الله به وعما يحاسبه الله عليه. وكل ما لم يكن عالما به او قادرا عليه مستطيعا او مريدا له يكون معذورا فيه. طبعاً هذا اجمالاً - [00:29:41](#)

طيب يبقى الامر اللي بعده بقى ان العبد يجب ان يأخذ باسباب الهدى العبد يجب ان يأخذ باسباب الهدى وكل عبد اخذ باسباب الهدى يهديه الله سبحانه وتعالى. لا يضل الله عبدا اخذ باسباب الهدى. العصر - [00:30:02](#)

قال الله عز وجل من كان يريد حرث الاخرة نزل له في حرثه وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين حينما تضرب لما احنا نتكلم عن الواقع واقع الانبياء بالنسبة لمسألة القدر - [00:30:19](#)

الانبياء كانوا يعلمون ان الله تبارك وتعالى على ما علم وكتب وشاء وخلق. ومع ذلك اخذوا بالاسباب في كل شيء. اخذوا بالاسباب الانبياء اخذوا بالاسباب. بل باعلى الاسباب والنبي صلى الله عليه وسلم كان ميثالا في هذا. الاسباب من جهة التدبير ومن جهة العمد - [00:30:36](#)

واضح؟ فاذا الايمان بالقدر لا ينفي قطع الاخذ بالاسباب. بل الايمان بالقدر اعظم سبب للاخذ بالاسباب. من يقول لماذا لماذا يعني هم يجعلون الايمان بالقدر سبب في ان اترك الاسباب بما ان الله قدر علي ذلك. انا اقول لهم العكس الايمان بالقدر يجعلني اخذ بما - [00:30:56](#)

من الاسباب. تفضل لأ لها معنى تاني لأ انا عايز اسأل لماذا هو يحثني على الاخذ بالاسباب؟ نعم ولكن في في فائدة اجمل ان من اخذ بالاسباب ايوه ان الانسان يهدي بالاسباب ويعينه الله بالاسباب. يعني شوفوا يا شباب اذا من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعاً. فاما من اعطى واتقى وصدق - [00:31:17](#)

سنيسره فاصبح هنا الاخذ بالاسباب ينافي الايمان بالقدر ام هو اعظم ما في القدر؟ اعظم ما في القدر. امال ليه ربنا سبحانه وتعالى يا شباب من اول القرآن وهو يبين لك هذا الامر - [00:31:48](#)

انك اذا اخذت باسباب الهدى في قلبك وفي عملك هديت اليك يأتي هنا الاشكال اللي هو فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. هل معناها انه صار مجبراً؟ لا. وانما حق عليه قول الله - [00:32:01](#)

ورد في في حديثين الرجل اللي هو لم يصبر على البلاء فقتل نفسه والرجل الذي كان يعمل فيما يبدو للناس. يعني كان منافقاً فلا اشكال في هذا الحديث قط هل معنى ذلك ان هذا الرجل صار مجبراً بما كتبه الله عليه؟ لا يكون - [00:32:16](#)

يا شباب دي خلاصة الايمان بالقدر لا اشكال فيه قط. كما ان الانسان يريد ان ينجب فلو قال مثلاً انا سانجب دون ان اتزوج اذا كتب الله لي الانجاب سانجب دون اتزوج. حد هل بيقول هذا - [00:32:32](#)

هل احد بيقول ان انا آ اذا قدر الله لي ان اشبع ساشفع وان لم اكل الناس لا يجادلون في القدر الا في في طاعة الله. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمانا من شيء. الله سبحانه وتعالى بين ذلك. قال ولو شاء الله ما اشركوا. صح؟ ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. وكذلك قال - [00:32:46](#)

ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. صح ولا لا؟ كل هذا. لكن هذه حجة واضحة. لذلك قال قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم

اجمعين. يبقى مهم جدا ان نعرف - [00:33:08](#)

ان باب القدر هذا باب مش هقول لك ان هو باب الشبهات اللي عليه سهل باب لا اشكال فيه قط لا يوجد اشكال واحد قط في باب القدر بشرط ان تأخذ هذا الباب من كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا فكرت في هذا الباب وحدك لابد ان تضل -

[00:33:20](#)

لابد ان تضل. انه من الايمان بالغيب اصل الايمان يا شباب الايمان بالغيب هذا هو المفتاح اذا انت امنت بالغيب هذا معناه انك ستأخذ

هذا الايمان هو الانسان كيف يدرك الغيب يا شباب؟ حتى الانبياء لم يدركوا الغيب - [00:33:43](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول يعني هذا الرسول انما علم عن الغيب بتعليم الله فكل من اراد ان يهتدي في اي باب في الدين لابد ان يهتدي بهدى الله بالقرآن وبالحديث. لذلك الله سبحانه وتعالى سمى هذا القرآن باسماء منها الهدى

والنور - [00:34:01](#)

والبينات وبين ما يحصل للمؤمن بهذا القرآن واعظم شفاء ما في الصدور من الشكوك والوساوس. هو الانسان اذا مسلا خطر باله طب

انا ربنا لو كده كده هيدخلني الجنة. طب انا ايه اللي يخليني اوجع دماغي واتعب - [00:34:21](#)

عنده وساوس وشكوك وتردد وريث. ما الذي يكتسح كل هذه الامراض؟ القرآن؟ ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمرسلين وقال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. تمام كده؟ وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور

- [00:34:37](#)

كل ما في الصدور الشهوات والشبهات والوساوس والخواطر والتردد والريب. كل هذا يكتسح الوحي ليه يا شباب؟ لان الوحي الله

سبحانه وتعالى هو الذي خلقك واعلم بما في نفسك فهو يهديك - [00:34:57](#)

هذا الباب لا اشك فيه كل انسان يعني كل انسان في حياته يعمل بهذا القدر. يتخذ بالاسباب يعني يتخذوا باسباب ويستفرغ وسعه في

الاسباب. فلو كان الايمان بالقدر معناه انني مجبور على ان يحصل لي ما قدره الله وان لم اسع انا - [00:35:12](#)

وان لم اسع انا لا لا يخرج للعمل ولا يتناول الطعام ولا يشرب ويتزوج انما الانسان مش بس بيسعى ده بيقتل نفسه سعيا بيقتل نفسه

يعني بياخد باعلى الاسباب. لما لما بيحي له مرض بيدور افضل طبيب في مش عارف ايه. صح ولا لا - [00:35:31](#)

هو دي الفكرة ولو مثلا تأخر الانجاب بيعمل ايه؟ بيروح يدفع فلوس ويروح لافضل طبيب يعني ياخذ باعلى الاسباب فلذلك الانسان

مأمور بالسعي. وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى - [00:35:51](#)

طيب لما نقرأ الاحاديث ونخلص الكتاب نبدأ نستمع للاسئلة. اتفضل بسم الله الرحمن الرحيم باب في القدر. قال حدثنا ابو الوليد

هشام ابن عبد الملك قال حدثنا ثابت قال انبأني سليمان الاعمش. قال سمعت - [00:36:05](#)

عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق. صلى الله عليه وسلم. قال ان احدكم يجمع في بطن

امه اربعين يوما ثم عاد مثل ذلك ثم يكون مضغطا مثل ذلك. ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بربع برزقه واجره وشقي او سعيد -

[00:36:23](#)

يعني عمر يؤمر الملك بان يكتب هذا والله ان احدكم او قال الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير باع او ذراع

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - [00:36:43](#)

ان رجلا نعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراعين. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها.

قال ادم الا ذراع. نعم اول اول في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بامر من الغيب ام من الشهادة - [00:36:59](#)

من الغيب. من الذي اعلمه ذلك؟ الله تبارك وتعالى. فهذا اول امر تبين آآ يعني الاطوار التي يمر بها الجنين في بطن امه فذكر هذا ثم

يبعث الله ملكا فيؤمر هذا الماء بكتب رزقه واجله وشقي او سعيد. فاذا هذا معلوم ومكتوب - [00:37:18](#)

تمام؟ والعبد سائر في هذا الامر. فهذا الحديث الان يتكلم عن قدر الله او يتكلم عن عمل العبد الى الان الى الان الى ما عن قدر الله

صح كده؟ تمام - 00:37:37

فوالله ان الرجل او احدكم يعمل بعمل اهل النار اذا هذا الرجل منه عمل منه سعي حتى ما يكون بينه وبينها غير باع او ذراع. اقترب يسبق عليه الكتاب. يسبق عليه الكتاب ما معناها؟ هل معناها ان هذا الكتاب هو الذي اجبره على هذا الفعل بحيث لم يبق مستطيعا مريدا؟ لأ - 00:37:52

معناها انه سيصير الى ما كتبه الله الى الان هذا يتحدث عن ماذا؟ يتحدث عن قدر الله وان ما قدره الله سيكون وان وان ما يعمله العباد سيكون. تمام؟ لكن لا يمكن ان يكون العبد اخذا باسباب الهداية ويضله الله. هذا لا يكون قط - 00:38:16

بل كل ما في القرآن يدل على نقيض ذلك كل ما في القرآن يبين ان البداية تكون من العبد البداية الفعلية لا اتكلم عن التقدير البداية ان العبد كما ذكرنا الايات الكثيرة جدا ممكن نذكر الان مائة مائة اية في هذا الباب - 00:38:39

لكن هذا الحديث يبين قدر الله وان ما شاء الله وما كتبه سيكون. تمام؟ طبعا هيأتي بعدها حديث ثاني لما قال له بعض الصحابة ففيما العمل؟ يعني ما دام الانسان سيصير الى ما قدر ففيما العمل - 00:38:58

طيب هذا الحديث ورد في سياقين ذكرتهما قبل ذلك ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة في رواية يعني بدأ بالجنة فيما يبدو للناس يكون هذا الرجل منافق ان يكون هذا الرجل منافقا - 00:39:13

السياق الثاني ورد فيه خد بالك الكوباية السياق الثاني ورد فيه الرجل الذي كان يقاتل مع الصحابة وكان يعمل بعمل اهل الجنة في الظاهر اللي هو الجهاد اول ما امتحن وابتلي يعني قتل نفسه. فعمل بعمل اهل النار - 00:39:32

اخذه الله بغير عمل بس هذا هو هذا هو البحث هو هنا قال فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار اللي هو الاول في الجنة.

والثاني في النار المعنى يسبق عليه الكتاب انه حينما سبق عليه الكتاب اجبر على ذلك لا - 00:39:50

وهل هو عمل بعمل اهل النار بغير ارادته؟ لا. عمل بعمل اهلي زي ما اكون انا اضرب لك مثال يعني ولله المثل الاعلى. انا ان في

شخص بيدعي ان هو قادر على امر ما - 00:40:09

فانا قلت له انت مش هتقدر على هذا الامر ولن تتمه والامر ده المفروض شهر. قلت له شهر هتقعد من غير ما تاكل اكلة معينة. قال لك انا عايز اعمل ايه؟ رجيم - 00:40:25

تمام كذا واحد بيعمل بينوي انه اه بينوي عمل الرجيم بعد الاكلة صح كده ولا لأ؟ اول ما تتهضم الاكلة ببدا بابه؟ من جديد فهو جه قال على فكرة لمدة شهر - 00:40:35

مستحيل اعيش غير على السلطات والحاجات دي فانا عارفه واحد انا عارفه مسلا يعني عشرة معه فقلت له اتحداك انك تكمل عشرين يوم. قال لي طب هنقول ففضل هو ايه اليوم الاول والثاني والثالث سايبه براحته. ما عملتش اي حاجة خالص - 00:40:48

دي قبلها بخمس تيام راح جه ايه قلبه رق فراح جه رجع ثاني. هل علمي السابق به ده هو اللي خلاه يرجع؟ لأ هو رجع بنفسه. تمام؟ ولله المثل الاعلى تبارك وتعالى. فالذي نريد ان يقول الشباب - 00:41:06

ان الاشكال في هذا الحديث جاء من تصور ان سبق الكتاب جعله مجبرا غير مختار. لا ليس كذلك. يسبق عليك كتاب عليه الكتاب يعني تحقق فيه ما كتبه الله انه حصل فيه ما كتبه الله لا ان الله سبحانه وتعالى اجبره. واضح؟ طيب - 00:41:19

بعدها اتفضل جزاك الله خيرا قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد عن عن عبيد الله بن ابي بكر بن اند عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:40

قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي ربي نصة اي ربي علقه اي ربي مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال اي ربي ذكر ام انثى الشقي ام سعيد. فما الرزق؟ فما الاجل؟ فيكتب كذلك في بطن امه. نعم هنا هذا فيه العلم وفيه الكتابة وفيه التقدير. وطبعا الشباب لو احنا اردنا ان نختار حديثا واحدا - 00:41:54

يبين لنا القدر من اوله لآخره تاما هو حديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير استعن بالله وتعجز فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. خلاص الباب انتهى احرص على ما

هذا فعل العبد واستعن بالله ولا تعجز ولا تنقطع. فان اصابك يقول قدر الله وما شاء فعل. ماشي اتفضلي قال باب جفت القلم على علم الله قال واضله الله على علم. طبعاً آآ اريد ان اذكر لكم اية قد تشكل على بعض الناس وهي - 00:42:36

العلم الحادث ربنا سبحانه وتعالى قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول. ليه لنعلم تمام؟ الاية الاخرى مثلاً آآ قال الله سبحانه وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. حتى نعلم. صحيح؟ طيب ايضاً - 00:42:57
انظروا كيف تعملون ايات كثيرة جداً لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا هذا العلم حصل اشكال عند عدد من المفسرين في هذه الاية وهي لا اشكال فيها ان شاء الله - 00:43:19

هو قالوا لنعلم معناها ان هذا العلم لم يكن موجوداً ثم وجد. هو علم حادث. لان الله ابتلى ليعلم جعل القبلة نعلم هذا العلم حدث بعد هذا الامر. فهل هذا العلم حادث؟ نعم هو علم حادث - 00:43:31
لكن هذا هو العلم بالشيء واقعا بعدما كان معلوما مقدراً. كيف ذلك يا شباب انا مثلاً اعرف ان فلاناً رجل جاري ان هذا الرجل سيموت هل علمي هذا علم بالموت واقعا منه ام مقدراً - 00:43:47

مقدراً. فاذا مات الرجل علمت الموت واقعا الله تبارك وتعالى يعلم ما الذي سيعمله العباد. لكنه لا يحاسبهم على علمه بما سيعملون وانما يحاسبهم على ما عملوا تمام كده؟ فاذا عملوا علمه الله سبحانه وتعالى. انا عارف المعلومات جاءتك كثيرة وراء بعضها. ولكن ارجو انها تكون سهلة - 00:44:04

اه احنا عندنا القناعة اه الله ينور عليك. بصوا يا شباب نعيد مرة اخرى الله تبارك وتعالى يعلم ما الذي يعمل العبد لكنه لا يؤاخذ به علمه فيه وانما يؤاخذ به عمله - 00:44:30

لذلك كثيراً يأتي في القرآن لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. صح ولا؟ يوم تأتي كل نفس تجادل لنفسها وتوفى كل نفس ما عملت مرة ما كسبت صح يوم تجري كل نفس ما عملت من خير محضراً - 00:44:52

يبقى النص سبحانه وتعالى يحاسب عباده على ما علم انهم سيعملون ولى على ما عملوا جميل جداً وتأتي ايات الله سبحانه وتعالى يبين انه يبتلي ليعلمه ويبتلي ليعلم بعض المفسرين يقول ليعلم عبادنا آآ ليظهر علمنا. لا لا هذا علم حادث - 00:45:08

وليس في ذلك اي نقص لانه لا يسبقه جهل يعني هو لا يسبقه جهل بل الله سبحانه وتعالى يعلم ذلك مقدراً لكنه لا يحاسب على ذلك هل ربنا سبحانه وتعالى يحاسب العبد - 00:45:31

على انه سيسرك لا يحاسبه اذا اشرك وربنا سبحانه وتعالى قال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. حتى نعلم ذلك واقعا منكم تجزون به وهو معلوم مقدراً لله تبارك وتعالى - 00:45:45

طيب اتفضل. احسن الله اليكم. قال ابو هريرة رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم هنا بعد ما تكلم عن الايه هنا يتكلم عن الكتابة. ان الله كتب كل شيء - 00:46:03

واضح؟ وطبعاً علم اضله الله على علمه واضله الله على علم يا شباب هذه في باب عدل الله سبحانه وتعالى وانه لا يظلم مثقال ذرة وفيها كذلك وهو اعلم بالمهتدين - 00:46:16

ان الله سبحانه وتعالى لا يضل العبد الا بسبب من العبد يعني اي اي شوف كده ويضل الله الظالمين يبقى لابد ان يكون هذا العبد فعل شيئاً اضله الله به - 00:46:27

مسلاً ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمن بها. لما صرفهم الله لانهم كذوا بالايات يعني جاءتهم الايات فكذبوا. لذلك سيدنا موسى ماذا قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم.

فالعبد الذي جاءته الايات - 00:46:40

الله سبحانه وتعالى قد يطبع على قلبه. لذلك قال في في اية المائدة اني منزلها عليكم. فمن يكبر بعد منكم فاني اعذبه عذاباً لا يعذبه احداً من العالمين. اذا يا شباب - 00:47:00

الهداية والاضلال الله سبحانه وتعالى نعم يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لكن هو اعلم بالمهتدين. واعلم بالظالمين. ولا وما يضل به
 الا الفاسقين ولا يكون ابدا العبد اخذا باسباب الهدى ويضله الله - [00:47:13](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهما لها سابقون سبقت لهم السعادة. مم. وقال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يزيد الرشك قال
 سمعت مطرفا عبدالله بن يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا شباب نفس نفس - [00:47:30](#)

عمل النبي صلى الله عليه عليه وسلم والصحابة بشرائع الاسلام واجتناب ما نهى الله عنه. هذا وحده كافى للايمان بالقدر. صح
 ولا لا الم يعلموا ان الله كتب في الذكر وخلق وشاء وقدر - [00:47:50](#)

هل جعلهم ذلك لا يسعون؟ بل كانوا يبالبغون في السعي. ويسابقون في الخيرات اه دي في رواية في رواية لكن هذه الرواية يعني
 عندي انا لا لا تصح لكن معناها صحيح - [00:48:05](#)

معناه صحيح ان الله سبحانه وتعالى كتب كل شيء. لكن هذا لم يمنع. يعني هو النبي صلى الله عليه وسلم لما بين ان ابا بكر في الجنة
 وان عثمان وهكذا. هل ده منعهم من العمل - [00:48:20](#)

يمنعه لانه عالما وهو سيدخل الجنة بتلك الاعمال وحتى لما قالت امي رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يجتهد وقالت
 تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا - [00:48:30](#)

فاهم فلذلك في الجنة اقتلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون بالعمل. العمل لا لم يكن خط الايمان بالقدر آآ يعني يعني آآ يقعد
 العبد عن العمل بل الايمان بالقدر هو السبب في العمل - [00:48:45](#)

ماشي اتفضل آآ قال قال رجل يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل ايعرف اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم. قال فلم يعمل
 العاملون؟ السؤال الاشكال اللي هو - [00:49:00](#)

واضح يعني كان موجود عند بعض الناس لكن سؤال يا شباب هل الذي سأل هذا السؤال واحد من كبار الصحابة بالله عليك في واحد
 من الصحابة ابو بكر وعمر او عثمان او علي او ابن مسعود او خباب او سلمان او ممكن يسأل سؤال زي ده - [00:49:14](#)

هذا السؤال يسأله واحد من الاعراب يسأله واحد مثلا لسه حديث عهد بالاسلام انما الصحاب ما يخطر بينهم هذه الاسئلة اصلا او متى
 الساعة او متى الساعة يعني ما هذا السؤال؟ او هل ياتي الخير بالشر - [00:49:29](#)

عاش الخير يمكن ان يأتي بالشر. لا يمكن للانسان ان يكون الشر ليس في نفس هذا الخير. ولكن في تصرف الانسان فيه واضح فهو
 قال فلما يعمل العاملون؟ قال كل - [00:49:45](#)

قال كل يعمل لما خلق له وقال لما يسر له. يبقى ذكر هنا العمل. اتفضل باب الله اعلم بما كانوا بما كانوا عاملين. وقال حدثنا محمد بن
 بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير - [00:49:56](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين وقال الله اعلم بما كانوا يعملون عاملين. الله
 اعلم بما كانوا عاملين. وقال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرني عطاء ابن يزيد انه -
[00:50:11](#)

سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملون. نعم طبعا
 الان هو البخاري يتكلم عن العلم عن علم الله تبارك وتعالى. والله تبارك وتعالى بكل شيء عليم. واحاط كل شيء علما. يبقى عندنا امران
 مهمتين - [00:50:30](#)

ان الله بكل شيء عليم وكل شيء علمه الله احاط به علمه تمام وان الله سبحانه وتعالى يعلم يعني آآ كما ذكر الله سبحانه وتعالى كثيرا
 تفصيل هذا العلماء تسقط من ورقة الا يعلمها الى غير ذلك - [00:50:50](#)

طيب الان عندنا في اولاد المشركين واولاد المشركين هي من المسائل التي وقع فيها اشكال كبير واختلاف كبير ما حكم هؤلاء في
 الآخرة حكمهم في الدنيا هذا له بعض الاحكام الفقهية - [00:51:06](#)

الان نتكلم عن حكمهم في الآخرة واحد والداه مشركان ومات قبل ان يبلغ تمام فهل يكون في الجنة ام في نار؟ هم يسألون عن

مصيره. تمام؟ لا نتكلم الان عن احكام الدنيا - 00:51:21

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الله اعلم بما كانوا عاملين الله اعلم بما كانوا عاملين يفهم منه ان الله يحاسبهم على علمه بما سيعملون. لكنهم لم يعملون - 00:51:36

ويؤاخذهم في علمه بما سيعملون كده لكن فاهمين يا شباب؟ لكن نعم يعني هذا الحديث الى الان قد يفهم منه. يعني هم يسألوه واحد من المشركين طفل ولد عنده ثلاث سنين ولا حاجة مات - 00:51:51

ما مصيره في الآخرة فقال الله اعلم بما كانوا عاملين اه بما كانوا عاملين اما ان يراد بها ما يعني لو عاشوا على اي شيء زي ما قال ايه في قصة الخضر - 00:52:09

قصة الغلام من يذكر الآية اما الغلام اي طغيان وكفرا. تمام كده او اعلم بما كانوا عاملين يعني اذا امتحنوا في الآيه؟ عند الجنة والنار. وهذا في قول بعض اهل العلم ان اطفال المشركين يمتحنون يوم القيامة - 00:52:25

انتقل اتعلم انك تستمع للفكرة كاملة ثم تولد الاشكال تمام؟ يعني خطأ كبير جدا يا شباب موجود في الانسان ان هو يأخذ لقطة من الفكرة ويريد ان يفهم منها كل الفكرة. لم تتم. حينما تنتهي - 00:52:45

تماما ربنا قال وقالت اليهود عزين ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. وبعدين؟ خلاص انتهى؟ لأ. ذلك قولهم بافواههم. فالانسان يتمم طيب الله اعلم بما كانوا عاملين. هل الله سبحانه وتعالى يمكن ان يؤاخذ عبدا - 00:52:59

بما علم انه سيعمل ام كل الدلة تدل على انه لا يؤاخذها الا بعمله لا يؤاخذها الا بعمله. تمام كده؟ طيب في عندنا بقى الحديث الآخر ان هو ما من مولود الا يولد على الفطرة - 00:53:16

هذا يدل على انه ولد على فطرة الاسلام ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. لكن في الواقع هذه المسألة يا شباب مسألة ابناء المشركين هي مسألة فيها اشكال يعني ابناء المؤمنين معروف ان هو هو يشفع لابويه - 00:53:30

تمام؟ يعني مش بس هو يدخل الجنة لأ هو يشفع لابويه. لكن ابناء المشركين فيها بعض الاشكال بعضهم قال ان هو على الفطرة تمام؟ وبعضهم قال ان الله سبحانه وتعالى يمتحن في الدار الآخرة - 00:53:45

وبعضهم قال آآ اللي هو الله اعلم بما كانوا عاملين ان الله اهله يمتحنوا في الدار الآخرة. لكن لا اعلم احدا قال ان الله يؤاخذ لمجرد انه ولد لوالده لوالدين كافرين - 00:53:57

او يؤاخذ بما علم انه لو كان سيعيش لو كان سيعيش ماذا سيعمل؟ الحديث اللي هو حديث ابن عباس ان الغلام الذي قتله قد طبع كافرا. هذا الحديث محل نظر. هل طبع كافرا معناها؟ هل - 00:54:12

اصلا هو الطفل قد يكون هذا. لكن الغلام ايضا تطلق على البالغ تمام؟ لماذا قتله او وما تفاصيل هذا الامر؟ يعني انا اشعر ان هذا ايضا من امور المشكلة. وانه قتله رعاية لابويه - 00:54:26

وانه بين انه اذا عاش سيرهقهما طغيانا وكفرا. ما مصيره في الآخرة؟ الله اعلم ما مصيره في الآخرة؟ الله اعلم. وهذه مسألة يعني اظن ان اصلا هذه المسألة ايرادها في سورة الكهف هو لبيان آآ ان العبد يؤمن بقدر - 00:54:41

وان لم يعلم الحكمة منه نفس الشيء يعني الله سبحانه وتعالى لم لم يذكر لنا مصير هذا الغلام طيب نرجع مرة اخرى. يبقى البخاري هنا يريد ان يبين ان الله صفة العلم لله تبارك وتعالى. اتفضل. حدثني اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا - 00:54:57

معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او وينصره كما تنتجون. كما تنتجون البهيمة. هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها؟ قالوا يا رسول الله

افرايت من يموت وهو - 00:55:14

قال الله اعلم بما كانوا عاملين. نعم عندنا هذا هذا الحديث يا شباب فيه فائدة مهمة جدا للوالدين والمعلمين والمربين وهي ان الطفل يكون سهلا عليه احكام الاسلام. ويكون مستعدا لها. بخلاف ما يدعيه كثير من الناس - 00:55:35

يعني هم يتصورون ان تعويد الولد عن الصلاة والذكر والوضوء امر يشق عليه. ليس كذلك. بل هو مولود على الفطرة

والفطرة اشبه بالاستعداد ولا يخرج عن هذه بل الخروج عن الفطرة هو الذي يحتاج الى تكلف - 00:56:06

لانه قال يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ماشي اتفضل جزاكم الله خيرا باب وكان امر الله قدرا مقدورا. وقال حدثنا عبد الله ابن

يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابي الزناد عن الارج - 00:56:21

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ آآ صحفتها ولتنكح ان لها

ما قدر لها. نعم. يعني هو الان يتكلم عن التقدير ان الامر المقدر سيناله الانسان - 00:56:36

وهذه تستدعي متى في الانسان الذي يبالغ في اخذ الاسباب فيدخل فيه اما الاسراف في الاخذ بالاسباب او اتخاذ اسباب غير

مشروعة مثل بالضبط الابه؟ ان المرأة تسأل طلاق اختها - 00:56:54

لتستفرغ صحفتها. زي بالضبط هي امامها اناء فتفرغ من ايه؟ من اناء اختها في انائها هي تريد يعني ان يطلق رجل زوجة زوجة

يعني اللي هي اختها يعني حتى تتزوجه هي - 00:57:08

فهمنا كده؟ مش الاخت مقصود بها انها اختها يعني. لا عموما اه يعني فهمت دماغك دخلت في حاجات بعيدة فا قال ايه فان لها ما قد

كلمة فان لها ما قدر لها شباب تذكر متى؟ متى يستدعي الانسان امر القدر - 00:57:24

يستدعي الانسان امر القدر في حالات. الامر الاول ان هو لا يبالغ في استقصاء الاسباب. ويسرف على نفسه فيها. الامر الثاني بعد

الاثار او النتيجة واحد تعب جدا وبعدين لم يحصل له نتيجة. فيقول قدر الله وما شاء فعل - 00:57:44

او يقال لمن يتخذ الاسباب المحرمة. لينال بها آآ اي اثر يطلبه. زي مثل هذه المرأة بالضبط لا انك يعني تستدعي فكرة قدر الله ما

ينفعش انسان مثلا يكون يكون انت بتوعظه بالصلاة ربنا لو مقدر عليك تصلي هتصلي - 00:58:00

مش مناسبة خالص. لكن واحد حصلت له مشكلة تقول قدر الله وما شاء فعل هنا لها وقت متى تذكر الانسان بالخوف من الله؟ ومتى

تذكره برحمة الله؟ هذا له فقه. اتفضل - 00:58:22

حدثنا السلام عليكم قال حدثنا اسراييل عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامة رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم

اذ جاءه رسول احدي بناته وعنده سعد وابي ابن كعب ومعاذ. اما ابنها يوجد بنفسه فبعث اليها لله ما اشرد وله ما اعطى. كل باجل

فلتصبر ولتحتسب - 00:58:37

نعم نفس الشيء من اول الحديث لله ما اخذ وله ما اعطى. عند المصيبة نقول انا لله يفعل بنا ما يشاء. تبارك وتعالى انا لله وانا اليه

راجعون. لله ما اخذ - 00:58:58

وله ما اعطى تمام؟ وكل شيء عنده باجل. هذا هو القدر. يعني في في آآ في نص في لفظ كل شيء عنده بقدر او او بقدر المسمى

فلتصبر ولتحتسب. فلتصبر ولتحتسب هذا من الايمان بالقدر - 00:59:13

وهو الصبر عند المصيبة. فمن صبر واحتسب كانت هذه المصيبة خيرا له وقال حدثنا حبان بن موسى قال عبد الله قال اخبرنا يونس

عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن محيريز الجمحي ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه اخبره انه بين - 00:59:28

هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيبه سبيا ونحب المال كيف ترى في العزل؟

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او انكم تفعلون ذلك لا عليكم الا تفعلوا فانه ليست - 00:59:49

نسمة كتب الله ان تخرج الا وهي نعم. بعض الناس فهم من هذا الحديث ان الله ان قدر ان يولد للرجل سيولد حتى اذا عزل من

امراته. غلط لا لا يراد بهذا الحديث هذا المعنى نهائيا - 01:00:06

يراد ان الرجل قد يخطئ. يعني اذا قدر الله عليه ذلك فانه سيفعل هذا الذي كان يتقيه واضح لا ان زوجته ستنجب دون السبب

فاهم؟ فالمعنى كلمة آآ فانها ليست نسمة - 01:00:23

ان كتب الله ان تخرج الا وهي كائنة. يعني يبين ان ما شاء الله كان. لكن الله يشاءه بالاسباب. الله سبحانه وتعالى شاء ان يكون الولد

من هذا فمعناه ان الرجل سيخطئ او انه يعني يسبقه ذلك او اي شيء. لكن ليس معناه انها ستنجب بغير هذا - 01:00:40

لا يعني هو العزل مختلف فيه تمام؟ وللصحابة في روايات انهم قالوا كنا نعزل والقرآن ينزل. يعني ان الله اقره. لكن هو النبي صلى

الله عليه وسلم هنا يبين لهم امرا اخر - 01:00:57

وهو انه ممكن ان يأخذ بهذا السبب ثم تحمل هذه المرأة فلا يظنن فلا يشك في هذه المرأة لانه يمكن ان يكون سبق او اي شيء من هذا المعنى. ماشي - 01:01:12

وقال حدثنا موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال. يعني مثل بالضبط اللي هي الوسائل اللي بتتخذ لمنع الحمل يام امرأة تحمل مع هذه الوسائل - 01:01:22

وكذلك العزل. العزل كذلك نفس الشيء طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئاً الى قيام الساعة الا ذكره اه علمه من علمه وجهله من جهله. ان كنت لا ارى الشيء قد نسيت فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فراه فعرفه. نعم - 01:01:35
قال حدثنا عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي ما وجه الاستدلال بهذا الحديث نعم هذا معناه انه مكتوب ومعلوم لله ومقدر. ووقع كذلك. ها - 01:01:57

وما شاء الله كان وما كتبه الله فهو كائن قال حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الامشى عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوس مع النبي كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وسلم. ومع - 01:02:19
وعود ينكت في الارض. وقال ما منكم بالدقة يعني الصحابة بينقلوا كمان يا لو واحد قرأ ما جمعه الصحابة من هذه الدقائق هذا يجعل قلبه مطمئناً انهم لم يتركوا شيئاً من الدين لم ينقلوه - 01:02:35

اذا كان بينقلوا هذه الاشياء لا ينقلون الامور الكبيرة لما واحد يقول لك في باب اسماء الله وافعاله وصفاته وهكذا. لا يعني ايه النبي لم يبينها؟ كيف لم يبينها؟ اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم كيف يقضون حوائجهم - 01:02:51

ولا يقيمن الرجل الرجل من مكانه الامور الدقيقة اللي هي خاصة بالجمال والادب. الا يبين لهم العلم بالله قال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار او من مقعده. نعم. لقد كتب مقعده من النار او من الجنة. فقال رجل من القوم الا نتكل - 01:03:06
يا رسول الله؟ قال لا. نفس الشيء. قال رجل من القوم لا يمكن ان يكون من من الصحابة اللي هم الكبار الذين تعلموا القرآن والحديث ما يقول هذا يعني اذا رأى نبيه - 01:03:24

صلى الله عليه وسلم وهو يعني يسابق في الخيرات ويسارع فيها ويجاهد في سبيل الله كان هذا وحده كافياً في الجواب طبعاً نفس الشيء نعم هذا شيء وهذا شيء اخر - 01:03:36

في فرق في فرق يا شباب بين ان يحصل اثر محمود وبين ان يكون السبب صحيحاً ازاى مثلاً انسان ممكن يزنب فيكون هذا يعني سبباً في ان يتواضع وينكسر ويعذر الناس. لكن هل هذا يجعل هذا السبب في نفسه؟ في نفسه هو في ذاتي خيراً؟ لا - 01:03:59
زي ما ربنا مدح الموفين بالندر. لكن هذا النذر مكروه واضح؟ آآ يعني انسان يحمد على التوبة لكن الذنب لا يحمد عليه فهمت يعني مسلاً لو واحد اخطأ في شيء يترتب على ذلك امر فيه خير. هل تحمد خطأه؟ لا هو اخطأ - 01:04:19

ماشي انا مش بقول ان الرجل اخطأ يا شباب الماء الم اقل ان الرجل اخطأ الرجل سأل ولكن قصدت ان الصحابة بعلمهم القرآن والحديث ما كانوا يحتاجوا لهذا السؤال والله اعلم. اتفضل. قال اعملوا فكل ميسر. ثم قرأ فاما من اعطى واتقى. اعملوا فكل ميسر. اعملوا فكل ميسر - 01:04:37

واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره بعمله بعمل ابيه ماشي قال باب العمل بالخواتيم. ايوة. العمل بالخواتيم هذا الباب من اعظم الابواب التي تجعل العبد يعني هذا الباب له اثران. الاثر الاول ان يبقى العبد خائفاً - 01:04:59

لانه وان كان في حاله مطيعاً لله فلا يدري بما يختم له. هذا اول شيء وهذا عظيم هذا مراد. ان يبقى الانسان خائفاً الامر الثاني ان يواظب على العمل الصالح - 01:05:19

لماذا؟ لان الصديق يهدي الى البر هو يريد الله سبحانه وتعالى قال ولا لا تموتن الا وانتن مسلمون. هذا فيه معنيان. المعنى الاول ان تبقى مسلماً لانك لم تدري متى تموت. والامر الثاني ان تأخذ - 01:05:31

على الاسلام يعني ربنا لما يقول لا تموتن الا وانتن مسلمون. هو انت تعرف متى ستموت لكن يمكنك ان تاخذ بالاسباب التي يثبتك الله

بها قال حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا مع عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال - [01:05:45](#)

شهيدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام. هذا من اهل
يعني هذا الرجل كان مع النبي عليه الصلاة والسلام ويدعي الاسلام. يعني منسوب للاسلام. قال هذا من اهل النار. هم. قال فلما خبر
القتال قاتل الرجل من - [01:06:05](#)

شد القتال وكثرت به الجراح فاثبتته. فجاء رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اثبتته ما جعلته ثابتا في مكان ما
يستطيع ان يتحرك يعني. يعني كانت شديدة عليه حبسته - [01:06:25](#)
فقال يا رسول الله ارأيت الذي تحدثت انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح قال النبي صلى الله
عليه وسلم لم يقصد انه قاتل في سبيل الله معناه انه كان مخلصا. لأ يعني كان في ضمن الصف الذي يقاتل في سبيل الله -
[01:06:40](#)

اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح. فاهوى بيده الى كناية فانتزع منها
سهما فانتحر بها اشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك. قد انتحر فلان
فقتل نفسه فقال رسول الله - [01:06:57](#)

الله عليه وسلم يا بلال قم فاذن لا يدخل لا يدخل الجنة الا مؤمن. وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. نعم اذن يعني اذن اعلن
حدثنا سعيد بن ابي رضيع مقال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل ان رجلا من - [01:07:21](#)
معظم المسلمين غناء عن المسلمين. في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من احب
ان ينظر من احب ان ينظر الى الرجل من اهل من اهل النار فلينظر الى هذا. فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال - [01:07:46](#)
من اشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثديه حتى خرج من بين كتفيه فاقبل الرجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال اشهد انك رسول الله. فقال وما ذاك؟ قال قلت لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل -
[01:08:05](#)

فلينظر اليه وكان من اعظمنا غناء عن المسلمين. فعرفت انه لا يموت على ذلك. فلما جرح ايوة اهي دي بقى حط تحتها خط عرفت انه
لا يموت على ذلك لان الرجل بيقول ايه شف خليك دقيق - [01:08:24](#)

بيقول فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين. فالى الان الرجل لم بعمل اهل النار. اليس كذلك قال
ركز بقى في اللي جاية دي هو قال ايه - [01:08:39](#)

فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه يعني ان هذا الرجل عمل. هو بيقول فعرفت انه لا يموت على ذلك. مش ممكن لأ علم انه
لو مات على ذلك لدخل الجنة لكن لابد ان يعمل عملا يدخله النار. بسبب ايمانك بكلام النبي ايوة - [01:08:53](#)
ولا ومدرك كذلك لحكمة الله ورحمته وانه لا يظلم مثقال ذرة. وان من كان اخذا باسباب الهدى هداه الله. ها فدي هي الجملة دي مهمة
جدا يا شباب تمام قال فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل ليعمل اهل النار
وانه من اهل الجنة - [01:09:14](#)

ويعمل عمل اهل الجنة وانه من النار. السؤال هنا السؤال هنا وانه من اهل الجنة بغير عمل ام بعمل؟ بس وانه من اهل النار بعمل او
بغير عمل خلاص ما في اي مشكلة. هذا الحديث لا اشكال فيه يا شباب. والله يا شباب ليست العبرة في قوة الشبهة ولكن في ضعف
المتلقي - [01:09:35](#)

الشبهة ما لهاش اي لازمة. اضرب لك مثال. تعرف ما انت تكون مثلا فيه نسمة هوا برة وفي انسان مريض عنده سخونية فاول ما
يطلع برة يشد عليه البرد. هل دي المشكلة في ان البرد الشديد ولا الضعف عنده هو - [01:09:57](#)
بس هي دي الفكرة ليست المشكلة آآ الشبهات هذه هواء هل يمكن ان تتصور ان يكون على دين الاسلام شبهة حق؟ لا يكون. ذلك

الكتاب لا ريب فيه. الحق من ربك فلا تكونن من المبطلين. فليس عجزك عن الجواب - [01:10:11](#)

عن شبهة ما يجعلك تشك في الحق فهمنا؟ مش عشان انت ما عرفتتش تجاوب على الشبهة دي تقوم بتشكك في الحق اللي معك. لأ هي انت مش فاهمها خلاص ما فيش اي مشكلة - [01:10:27](#)

كما انك اه اذا ضعفت في باب من ابواب العمل الصالح لا يجعلك تترك العمل الصالح نفس الشيء ماشي قال وانما الاعمال بالخواتيم. باب القاء النذر العبد الى القدر. وقد حدثه وانما الاعمال بالخاتمة. ما ما دلالة هذا الحديث عنا يا شباب - [01:10:40](#)

اول شيء ان العبد يسأل ربه العافية. اللهم انا نسألك العافية. الامر الثاني يا شباب الا يغتر العبد بنفسه ليه؟ لان العبد قد يكون على صنف من العبادة. العبادة او العلم او كذا - [01:10:58](#)

فيغره ذلك ويحسب انه معصوم من الفتن وربما الانسان يفتن في ثانية واحدة. في ثانية واحدة. يعني هو ممكن يعرض عليه فتنة بالنسبة لغيره ولا شيء. ولم ينفعه لا علمه ولا ولا عمله. يبقى لكن هل ليس هل معنى ذلك ان الله سبحانه - [01:11:11](#)

يعني آآ يؤاخذ به غير ذنبه لا. ولكن الذي قصدت ان ما دام الاعمال بالخواتيم يبقى الانسان خائفا. ويبقى الانسان راجيا باب القاء نذر العبد الى القدر. وقال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الله ابن مرة عن ابن عمر - [01:11:30](#)

رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر قال انه لا يرد شيئا. وانما يستخرج به من البخيل. نعم. النذر هو احد اسباب التي يظن كثير من الناس ان لها اثرا في تقدير الله - [01:11:50](#)

يقول مثلا واحد شخص يقول نذر عليه اه اذا اه انجح الله ولده في الدراسة ان هو سيذبح مثلا بقرة لله ويظن انه بسبب هذا النذر سيقدر الله هذا القدر - [01:12:06](#)

النذر ليس من الاسباب الشرعية لاسباب يا شباب الله سبحانه وتعالى قدر اسبابا شرعية واسباب كونية. صح؟ فالانسان مثلا اذا اتقى الله وصبر جعل له مخرجا. واذا ذاكر واجتهد الله سبحانه وتعالى - [01:12:20](#)

قد يجعل هذا الاثر يجعله ينجح هل النذر سبب شرعي او كوني؟ لا سبب لا شرعي ولا كوني. لا اثر له في تقدير الله اصلا. يعني لما انت تقول يا رب لو عملت كده انا هعمل كده هذا النذر ليس سببا - [01:12:33](#)

في ان يقدره الله اليس سببا؟ قال انه لا يرد شيئا الله اكبر الله اكبر نردد الاذان وبعدين نكمل كل الشباب معنا على بسم الله نكمل كنا نتحدث عن آآ القاء النذري - [01:12:46](#)

العبد الى القدر الاسباب التي يتخذها العبد لنيل شيء اللي هي الوسائل منها ما دل عليه الشرع ومنها ما دل عليه الطبع او او التجربة او نحو ذلك مسلا الادوية - [01:13:12](#)

ومثل اللي مثلا الازكار. الازكار من الاسباب الشرعية والاستعاذة من الاسباب الشرعية والدعاء فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا يبين خطأ من يظن ان النذر له اثر في في التقدير - [01:13:30](#)

وقال لما سئل عن النذر قال انه لا يرد شيئا يعني كون الانسان يعلق امرنا على النذر انه ان حصل له فان نذرا عليه ان يفعل كذا. هذا لا اثر له في التقدير. بخلاف الدعاء - [01:13:46](#)

وبخلاف الاستعاذة مثلا من اراد ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره. فليصل رحمه. هذا اثر او ليس اثر له اثر انما النذر لا اثر له. ماشي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:14:00](#)

لا يأتي لا يأتي ابن ادم النذر بشيء لم النذر بشيء لم يكن قد قدرته. ولكن القدر وقد قدرته له. هم. استخرج به من من البخيل. يعني يلقيه القدر يعني انه قدر عليه ان ينذر فيستخرج به - [01:14:22](#)

ولا يكون له اثر. يعني واحد بيقول نذر عليه مثلا لو ربنا نجح ابنه مثلا هيدبح بقرة هو يتوهم ان هذا له اثر في ان هو ينجح تمام؟ لا هو لا اثر له. لكن آآ يعني كأنه استخرج به هذا الامر. ان هو ايه؟ يعني ينفق او او يذبح بقرة او نحو ذلك. ماشي - [01:14:42](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول ولا قوة الا بالله. ماء ماء ما آآ يعني علاقتها باب القدر لا نعم يعني ان العبد لا لا ينصرف لا ينصرف عن

امر ولا يقوى على فعل امر الا بقدر الله. سبحانه وتعالى وهذا بالاستعانة - [01:15:04](#)

قال حدثني محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا خالد الحذا عن ابي عثمان النهدي. وهذا الباب يا شباب والله من اعظم ما يحتاجه الوالد. لماذا - [01:15:26](#)

كثير من الالباء يقولوا لي كيف يهتدي ولدي في هذا العالم المليء بالفتن والمليء بالضلالات؟ لو انه يعلم ان من يهده الله فلا مضل له يعلم ان الله سبحانه وتعالى يعصمه من هذا - [01:15:38](#)

فبدل ما يفكر الدائرة التي لا يملكها وهي ان يغير الكفر والفسوق في العالم. يفكر في الاسباب التي تجعل الله تبارك وتعالى يحفظ ولده. صح ولا لا يعني انا يا شباب لما يكون - [01:15:53](#)

عندي آآ عندي ايه؟ عايزك تركز فيه هو الان مركز هذا الرجل ان في انترنت وفي فتن والواد معه بنات في الجامعة وكذا وله صحاب فاسدين والشارع والناس البايظة والافلام والممسلات - [01:16:06](#)

كأنه كأنه متوهم ان عشان اربي ابني كويس وعشان يطلع ولد صالح لازم ننفي كل الاشياء دي. فشغل نفسه بدائرة لا يملكها ولن يعني يؤثر فيها بس هل سيزيل؟ هل الانبياء ازالوا الكفر من من الكون؟ لا - [01:16:24](#)

كان الاولى ان يفكر في الاسباب التي يحفظ الله بها ولده واذا حفظ الله ولده وتولاه لا يقدر احد على ان يضله يبقى هو ده الناس يبقى لما الانسان يعلم يا شباب لا قدر الله لا قوة الا بالله ده يريح قلبه وينشغل بالدائرة التي يملكها. انما طول ما هو مركز في الدائرة -

[01:16:39](#)

بعيدة الشيطان بيضحك عليه يا شباب. لان الشيطان يريد منك ان تفنى في الاسباب او في الامور التي لا تملكها وتضيع ما بين يديك الله اليكم قال باب لا حول ولا قوة الا بالله. وقال حدثني محمد بن مقاتل ابو الحسن. قال اخبرنا عبد الله. قال اخبرنا خالد بن الحذاء.

الحذاء عن ابي عثمان - [01:17:01](#)

المهدي عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في الا رفعا الا رفعا اصواتنا بالتكبير. قال قال فدننى منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ارضعوا على -

[01:17:23](#)

يعني التكبير سنة لكن ليس لا لا ترفع صوتك لان الله سبحانه وتعالى سميع فانكم لا تدعون اصم ولا غائب. يعني الفقه يعني. خدناه قبل ذلك قال انما تدعون سميعا بصير - [01:17:43](#)

ثم قال يا عبد الله بن طيف الا اعلمك كلمة هي؟ هو ابو موسى الاشعري؟ هم لا حول ولا قوة الا بالله. نعم باب طبعا لا حول ولا قوة الا بالله هي كنز من الجنة ليس فقط لانها ذكر - [01:17:56](#)

ولكن لاثرها على العبد لان العبد اذا علم انه لا حول ولا قوة الا بالله اهتدى واستعان بالله سبحانه وتعالى ولم ولم يعتمد على نفسه او على الاسباب التي بذلها. وانما سيستعين بالله - [01:18:10](#)

بارك الله بكم. باب المعصوم من عصم الله. عاصم مانع. يعني لا عاصم اليوم من امر الله وقال مجاهد سدى عن الحق يترددون في الضلالة دساها اغواها قال حدثني سدة - [01:18:24](#)

واجعلنا من بين ايديهم سدا هو فيه سدى وفيه سودة قال مجاهد سد عن الحق يترددون في الضلالة. دساها اغواها. وقال حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال قد افلح من زكاها وقد - [01:18:41](#)

من دساها دساها الدس هو ادخال شيء في شيء بضرب من الاكراه. بس يعني هو اللي عمله كده تمام؟ هيمسكه على هون امن يدسه في التراب. فالذي شف قد افلح من زكاها - [01:18:57](#)

قد افلح من زكى نفسه زكاها فيها معنيان فيها فعله هو وفيه الاثر الذي صار على نفسه فعله هو انه زكاها يعني جاهد نفسه في ترك ما لا يرضي الله وعمل ما يرضي الله. في ترك ما لا يرضي الله وعمل ما يرضي الله - [01:19:12](#)

وزكاها ما معنى زكاها؟ رفعها فصارت رأسه مرفوعة. ليس عنده شيء يذل به ضعف الانسان لما يكون متجاوز غير لما يكون بيعمل

علاقة محرمة. لما يكون بيتجوز بيعمل ايه؟ بيدعي الناس ويطلع الفرع ويبقى والنهاردة فرح يا جدعان ويعمل قصة صح -

[01:19:27](#)

ونفسه الناس كلها ايه تمام لو جه بيعمل حاجة غلط لو طفل ماشي في الشارع لا يريد ان يراه فهذا معنى النور. لما اتكلمنا في سورة

[01:19:43](#) النور هذا من معنى النور

ان الانسان اللي ماشي نضيف في النور رافع راسه ليس عنده شئ يستحي منه. وهذا معنى عظيم والله الشباب قد افلح من زكاه وقد

[01:19:54](#) خاب من دساها. كلمة دساها معناه ايه؟ هو اللي حطها في التراب -

يعني هي كأن اصلا هي مش عايزة تدسها بس هو اللي بيدسها بافعاله قد افلح من زكاه وقد خاب من دساه اه لكن ابن حجر قال

[01:20:08](#) ان الرواية الاصبوب بالشدة -

قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري. طبعاً عبد الله اللي عمال يمر على يده وعبد الله بن مبارك رحمه الله. وعبد ان طبعاً

[01:20:28](#) اللي هو عبد الله بن عثمان بن جبلة احد تلامذته -

اتفضل. عن الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة

الا له بطانتان بطانة تأمره بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحبه عليه. البطانة هم خاصة الرجل الذي يشاورهم يعني. اللي هم الجلساء -

[01:20:38](#)

قال وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه. هذا يدل على اثر البطانة وهذا يفرق به الانسان بين المعارف وبين الاصدقاء اللي هو

[01:20:59](#) الصديق الذي تستشيريه وتأخذ برأيه مش اي واحد -

والانسان يا شباب قد يحسن الى ما لا الى من لا يستحق. لكن لا ينبغي ان يرفع احدا فوق قدره بمعنى ان مثلاً ممكن انسان يعني

[01:21:14](#) انسان عادي ليس من اهل الطاعة او كذا او اهل العلم وتحسن اليه -

اكرم بشيء او بنصيحة لكن لا ترفعه فوق قدره نفس الشيء الاصحاب لازم تختار اصحابك. ممكن اكون عارف الف واحد. بس مسلاً لو

[01:21:31](#) شئ بختار. او مثلاً كنت احتجت مشورة اختار. مش اي واحد انت معك في الجامعة او كذا تختاره -

ادي البطانة لابد ان تكون هذه البطانة اجتمع فيها العلم. اجتمع فيها العلم والحكمة وان يريد بك الخير هنا بقى تسألوا وتستشيروا اي

[01:21:46](#) شئ لان البطانة هي التي قد توقعك -

ممكن يعطيك تضيق انت بها قال والمعصوما من عصمه. المعصوم يعني الممنوع يعني المحفوظ قال باب وحرام على قرية

[01:21:58](#) اهلكناها انهم لا يطعون. وقال انه لن يؤمن طبعاً في قراءة اللي هو حرم وحرم على قرية. هم -

جزاك الله خيراً. مم. وقال انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. وقوله ولا يلدوا الا فاجراً. ما علاقة هذه الايات بباب القدر. من يقول؟

ماشي لاً. احنا هدول الايات اه جاؤوا جاؤوا قبل قبل تعذيب الاقوام. فانه فالله تعالى قدر عليهم انهم اه لو عاشوا -

[01:22:19](#)

انهم سيطفون وسيتابعون لا طيب ركزوا معي يا شباب. البخاري البخاري في كتاب القدر يعني يجعل اهم ما يبينه هو القدر

[01:23:28](#) السابق ان الله علم وكتب وشاء وخلق. ويريد ان يبين ايضاً انه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. تمام كده -

الله سبحانه وتعالى من قدر عليه الضلالة. هل يهديه احد هذا الذي يريد بالضبط ان الله لا يهدي من يضل. معناها ان الذين حققت

[01:23:55](#) عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. يعني من قدر الله او طبع على قلبه فلن ينفعه نصح ناصح. ولن يرجع -

تمام كده؟ افهمها من الاية الثانية ان الله سبحانه وتعالى قال لنوح واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تتأس

هو نوح اصلاً قبلها ماذا قال لهم؟ ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون -

[01:24:13](#)

فربنا سبحانه وتعالى اوحى اليك لن يؤمن من قومك الا من قد امن. هذا ما معناها؟ انك لو حرصت على دعوتهم لن يؤمنوا هذا معناه

[01:24:33](#) ما شاء الله كان. يعني من قدر عليه عليه الله الضلالة فلا تنفعه الايات -

لا تنفعه الايات خلاص لا تنفعه. لكن كيف قدر الله عليه الضلال هذا ما ذكرناه؟ فالبخاري هنا يريد ان يثبت ان من قدر الله عليه الضلالة فانه لا تنفعه الموعظة ولا تنفعه الايات - [01:24:48](#)

فذكر هنا وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون معناها لا يرجعون للهداية ولا يهتدون. وان الله سبحانه وتعالى اهلكهم باعمالهم تمام ايضا لا يؤمن من قومك الا من قد امن. الله سبحانه وتعالى اخبر بامر مستقبل مع ان هو يريد ان يدعوهم. قال خلاص مش هينفع حتى مهما تدعو خلاص لا يؤمن من قومك. زي ما ربنا سبحانه وتعالى - [01:25:02](#)

تبت يدا ابي لهب وتب وهو عايش هذا ما معناه؟ بالظبط لن يؤمن صح ولا لا معناه ان هو لن يؤمن مع انه مع انه في بيتلى القرآن عليه لكن لن يؤمن - [01:25:22](#)

تمام؟ وكذلك ايه؟ ولا يلد الا فاجرا كفارة. لان ايه؟ الله سبحانه وتعالى اخبر بانهم لو ولدوا قصدي ده كلام نوح عليه السلام لا يريد الا فاجرا كفارة هذا هو واقع الحال - [01:25:32](#)

يبقى هو سيكون فاجرا كفارة آآ وقال منصور بن النعماني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وحلم بالحشية وجب حرم بالحشية معناها وجبة وقال حدثني محمود بن قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن يتكلم هنا على ان ما قدره الله سيكون - [01:25:45](#)

وجبت اه قال عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:09](#)

ان الله كتب على ابن ادم حفظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة. ان الله كتبه. فهذا فيه الكتابة. وكتب على ابن ادم حفظه من الزنا النصيب. او الحظ. وذكر طبعاً آاصناف هذه الاشياء - [01:26:22](#)

قال ادرك ذلك لا محالة هل هذا الحديث معناه ان الانسان يأخذ يتهاون في هذا الامر ولان الله قدره عليه؟ لا وانما هذا الحديث يبين ان ان الله سبحانه وتعالى كتب كل شيء. بالعكس الانسان مأمور بالا بالا يأخذ هذه الاسباب - [01:26:36](#)

بارك الله بكم. قال فزنا العين نظر وزنا لسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي. والفرج يصدق ذلك ويكذبه. هم. وقال حدثنا عن ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا - [01:26:55](#)

وقال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان وقال حدثنا عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التي اريناها قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس. قال والشجرة ملعونة - [01:27:15](#)

قال هي شجرة الزقوم طبعاً الحديث القادم ده يا شباب هو اللي يحتاج منا يعني تركيز شوية يعني انا احاول اقرأه انا يا مهند آآ باب تحتاج ادم وموسى عند الله - [01:27:35](#)

المحاجة اشبه بان كل واحد منهم يعطي حخته. يعني هناك امر كل واحد يدلي بحخته حدثنا اي بن عبد الله وعلي بن عبد الله بن علي بن المدين. حدثنا سفيان هو ابن عيينة قال حفظناه عن عمرو اللي هو عمرو بن دينار. عن طاووس - [01:27:50](#)

سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى تمام؟ فقال فقال له موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة قال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدر الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة - [01:28:05](#)

فحج ادم موسى. فحج ادم موسى قالها ثلاثة قال سفيان اللي هو سفيان ابن عيينة حدثنا ابو الزنادة عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله - [01:28:28](#)

هذا الحديث من اصح الاحاديث ولكن جماعة من الناس انكروك وجماعة من الناس حرفوا معناه ما السبب في الانكار؟ السبب في الانكار هو نفس السبب في التحريف تمام من هذا الحديث - [01:28:40](#)

ان موسى عليه السلام لا ما ادم على انه اكل من الشجرة وهذا هو الذنب فقال له انت تلومني على شيء قدره الله علي. ففهموا انه يحتج بالقدر السابق على المعصية - [01:28:57](#)

تمام؟ فقالوا معنى ذلك ان الواحد لو زنى او سرق او قتل نيجي نقول له انت ما تعملش الحاجات دي يقول انا هعمل ايه هو ربنا قدرها علي وبناء على ذلك انكره قوم - [01:29:14](#)

نسأل الله ده الحديس ده منكر ليس ثابتا ضعفوا ومجموعة من الناس بدأوا يحرفوا معناه فقال حج ادم موسى لان ادم ابوه واكبر منه فالمفروض يحدد الكلام يعني انت نفسك ابتسمت منها - [01:29:25](#)

او حج ادم موسى لان ادم قد تاب من الذنب ولا يصح ان يعاتبه او يلومه على ذنب تاب منه تمام لا لا هذا ولا هذا. خلينا نركز في الحديث يا شباب - [01:29:40](#)

عليه السلام قال يا ادم وانت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة. هل جاب سيرة الاكل من الشجرة ابداه هو يتكلم عن المصيبة التي ترتبت على هذا الاكل حلو كده يبقى هل هو لاهه على الذنب ام على المصيبة - [01:29:55](#)

مصيبة تمام كده فقال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامي وخط لك بيده اتلومني على امر قد قدر الله علي قبل ان يخلقني. ويتكلم هنا على ماذا على المصيبة - [01:30:13](#)

تمام ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة. هل هذا ذنبه معصية ام لا؟ معصية وعصى ادم ربه فغوى. ثم اجتباه ربه فتاب عليه واهداه وهداه فموسى لاهه على اثر لم يقصده ولم يرده. وانما ترتب على الامر - [01:30:27](#)

تمام كده اضرب لك مثال لو ان واحد سايق عربية سيارة وحاطط ابنه على رجله والواد عمال يلعب تمام ده غلط. المفروض انه ما يعملش كده ذلك في حادث فراح شخص قال له انت انت اللي خليت انت اللي تعمدت ان احنا نعمل حادثة - [01:30:46](#)

قال له لا انا ما تعمدتش. يعني انا لما حطيت الولد انا غلطت بس الاثر اللي حصل ده انا ما اقصده يعني هل هو فعلا تعمده انه يعمل كده هو هنا بيقول انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة - [01:31:05](#)

فهنا لاهه على المصيبة وليس على المعصية تمام الله سبحانه وتعالى امر العبد ان يستعيز من الذنب وان يصبر على المصيبة فالاشكال يا شباب توهم عند هؤلاء انهم ظنوا ان هذا حجة للعاصي على ان الله قدرها عليه - [01:31:19](#)

طب هل بالله عليك في هذا الحديث ذكرت اي معصية لادم ابداه قط فمن اين اتوا بانه احتج بالقدر على المعصية؟ لا احتج بالقدر على المصيبة المصيبة التي اصابته زي ما احنا بنقول كده في الحديث - [01:31:40](#)

ان اصابك شيء فلا تقل لو كان كذا وكذا لكن قل قدر الله ما شاء فعل. فهو انا مثلا لما بيجي لي واحد مثلا سقط في الامتحان فانا يبقى ايه باجي عمال اعاتبه على انه سقط في الامتحان. هو قال قدر الله ما شاء فعل - [01:31:58](#)

هل هو يقصد من هنا ان يعفي نفسه من التقصير في انه ما ذاكرش؟ لا هذا شيء وهذا شيء اصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك مثلا. فهو يصبر على المصيبة ويستغفر من الذنب - [01:32:16](#)

فاصلا لم يذكر الذنب هنا اصلا ولم يحتج ادم بالقدر السابق على الذنب. وانما احتج به على المصيبة الله عز وجل والاحسن انك انت تقول جزاك الله خيرا هذا هو اولا لفظ الحديث ثانيا ان الله لا يجزي احدا كل خير - [01:32:29](#)

من الاحسن انك تقول جزاك الله خيرا. بارك الله فيك سيدنا ادم لا ليس هذا هو المراد نعم هو اصلا الله سبحانه وتعالى قال اني جاعل في الارض خليفة. نعم. اصلا معروف هذا. لكن هو الفكرة يا شباب - [01:32:51](#)

ان ان آا موسى عليه السلام يعاتبه على امر لم يفعله اه هو لم يفعله وموسى لم يعاتبه على الاكل من الشجرة تمام؟ فحج ادم موسى لان هو بيقول له لا لا لا يعني لا تعاتبني او لا تلمني على امر قدره الله علي. هي دي بالضبط يا شباب معنى كلمة قدر الله - [01:33:09](#)

ما شاء فعل. فكلمة قدر الله ما شاء فعل لا تعفي العبد منا المسؤولية ولا تبرر له خطأه. هذا شيء وهذا شيء اخر تمام يعني هو مأمور ان هو يستعيز بالله من من شر نفسه او من ذنبه - [01:33:32](#)

تمام ويستغفر لكن مأمور كذلك ان يصبر على القدر باب لا مانع لما اعطى الله. وقال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا نفس الشيء لا مانع ما اعطى الله ولا معطي لما منع تدخل في ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. بالضبط. وهذه تجعل العبد وان اخذ بالسبب فانه لا يتوكل عليه - [01:33:47](#)

تمام؟ لان الله قادر على تعطيل السبب كما قال مثلا وما هم بضارين بي من احد الا باذن الله على السحر وقادر ان هو يخلق بغير سبب كما في خلق ادم وخلق عيسى عليه السلام. تمام - [01:34:09](#)

قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا عبدة بن غبي لبابة عن عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة كتب معاوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه يقول خلف الصلاة خلفه يقول خلف - [01:34:22](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه خلف الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اللهم لا مانع - [01:34:42](#)

ازاي بالضبط ما يفتح الله للناس من رحمته فلا ممسك له وما يممسك فلا مرسل له من بعده. نفس الشيء اخبرني عبدة ان مرادا اخبره بهذا ثم وفدت ثم وفدت بعد بعد الى معاوية فسمعتنه يأمر يأمر الناس بذلك القول. نعم - [01:34:57](#)

باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء. نعم. وقوله وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وقال حدثنا مسدد قال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - [01:35:15](#)

عندنا الله سبحانه وتعالى يعني الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء الله سبحانه وتعالى هل يخلق الشر عندنا حديث والشر ليس اليك بشار ليس الى الله يعني آ الشر لا يكون في فعل الله ما هو شرط - [01:35:28](#)

وانما يكون في خلق الله ما هو شر اما فعل الله اللي هو مثلا الخلق والتقدير. والله سبحانه وتعالى الشر ليس اليه وانما يكون الشر في خلقه. لذلك يقول قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - [01:35:46](#)

بشروا فيما خلق. كان مسلا الله سبحانه وتعالى خلق للانسان لسانا يمكن ان يذكر به لا يمكن ان يسب به الدين. صح ولا لا؟ وهكذا نحن نقول قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. وكذلك الخير والشر نسيان - [01:36:00](#)

يعني الخير والشر نسيان. آ مثلا كما في لا تحسبوه شرا لكم لكن فعل الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون شرا. فعل الله. انما المفعول او الاثر المخلوق قد يكون شرا. اضرب لك مثال - [01:36:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي ولده ابراهيم عليه السلام قال ان العين لتدمع وان القلب لا يحزن وان لفراقك يا ابراهيم لمحزونون. يبقى هذا الحدث احزنه ام لم يحزن - [01:36:30](#)

كويس. لكن قال ولا نقول الا ما يرضي ربنا تمام لا نقول الا ما يرضي ربنا هو ده بالضبط المراد ان تعلم ان فعل الله لا يكون الا خيرا لكن هذا الذي قدره الله يتعامل معه العبد بحسبه. مثلا - [01:36:45](#)

الله سبحانه وتعالى قدر ان المسلمين مثلا هزموا في غزوة او في قتال او نزلت جاء زلزال هذا التقدير من الله خير تمام؟ كفعل الله. لكن هذا الامر المفعول هذا الامر المفعول يعامل بحسبه. فالانسان يرضى به او يسخطه مثلا. الانسان - [01:37:04](#)

آ قدر عليه معصية مسلا فعصى هذا التقدير من الله خير وعدل هيدا بالضبط اللي هو التقدير عدل. تمت كلمة ربك صدقا وعدلا. خيلنا نستعمل كلمة عدل افضل من كلمة خير عشان ما تختلطش معك - [01:37:24](#)

تقدير الله عدل حلو كده لكن هذا التقدير اتعامل معه من جهة الرضا او الغضب او الحزن او الفرح بحسبه فاذا كان في تقدير الله مثلا انك حفظت القرآن فانت تفرح به. اذا كان في تقدير الله انك انت اذنبت او وقعت في ذنب او اصابتك مصيبة. السؤال - [01:37:40](#)

هذا التقدير عدل من الله ام ظلم بس هذا هو الذي نريده هنا فالشر ليس في فعل الله لا يكون الشر في فعل الله تبارك وتعالى والشر ليس اليك. وله اكثر من معنى. فالشر يكون فيما خلق - [01:37:59](#)

يبقى القلب يبقى لما نتكلم عن القدر يا شباب لابد ان نستدعي لفظ العدل العدل فكل ما قدره الله فهو عدل. سبحانه وتعالى. اتفضلت. جزاك الله خيرا. جزاك الله خير. وقال حدثنا مسددون قال حدثنا سفيان عن سمي عن ابي صالح عن ابي - [01:38:17](#)

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. نعم سبق معنا هذا الحديث وهو يعني آ نفس الشيء ان هو المؤمن يتعوذ بالله يعني يستعين بالله على الاستعاذة من هذا الامر. يعني ان يجنب هذا - [01:38:32](#)

او هذه الفتنة او آ مشقة الابتلاء. اتفضلي. ما من يحول بين المرء وقلبه حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله يقول

بين المرء وقلبه تماما في الفكرة التي يريد ان يتكلم عنها آ البخاري رحمه الله. ما شاء الله - [01:38:53](#)

الله سبحانه وتعالى قادر على ان يحول بينك وبين ما تستطيع ما تستطيع يعني مسلا انسان توفرت لديه كل الاسباب كل الاسباب لكن الله يحول بينه وبينها واضح نفع الله بكم قال اخبرنا موسى آ قال اخبرنا موسى ابن عقبة عن سالم عن عبد الله قال كثيرا مما كان

النبي صلى الله عليه وسلم يحلف - [01:39:10](#)

لا ومقلب القلوب وقال حدثنا علي ابن حفص وبشر ابن محمد قال اخبرنا عبد الله قال مع موضوع عن الزفريفة عن سالم عن ابن عمر

رضي الله عنه مقلب القلوب ومصرف القلوب - [01:39:35](#)

مقلب القلوب يعني يقلب القلب من حال الى حال. ومصرف يعني يصرفه. التصريف اللي هو التوجيه. لذلك في الحديث اللهم مصرف

القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. يعني اجعل قلبي مصروفا يحب تلك الطاعة ويرضى بها - [01:39:50](#)

والتقليب اللي هو ايه؟ ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة احسن الله اليكم. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد - [01:40:06](#)

اه خبأت لك خبيئا. قال الدخ قال اخساً فلن اه يعني هو يريد اللي هو اه ابن صياد وكان غلاما يهوديا وكان دجالا من الدجاج فيريد ان

يبين للنبي صلى الله عليه وسلم انه يعلم الغيب. يعني عارف ما الذي سيقوله - [01:40:18](#)

وهو قال قال لسة يقول الدخان فالتاني قال الدق يعني قال له قلق ده انا اعلم ما الذي ستقول؟ يعني يريد ان هو يبين ان هو له يعلم

شيئا من الغيب. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخساً - [01:40:34](#)

اخساً يعني اسكت صاغرا او او مطرودا فلن تعدو قدرك. ما وجه الشاهد هنا لن تحذو قدرك لماذا؟ لان هو مهما كان يتوهم ان عنده

القدرة التي يبلغ بها لن يعد قدره عند الله سبحانه وتعالى او ما قدره الله. لذلك يا شباب لما واحد مثلا - [01:40:48](#)

آ يخاف جدا من السحرة وبيتوهم ان الساحر هذا على كل شيء قدير. طب اصلا هذا الساحر يستعين بالشيطان. الشيطان له قدرة

مطلقة او محدودة فالسحر هذا قدرته محدودة اه لأ حتى كمان محدودة قبل انت انت في مرحلة - [01:41:10](#)

في فرق بين انك انت تقول ان ان انها محكومة ده كده تجاوزت مرحلة. لا هي محدودة جدا واضح وكمان هي موقوفة على قدر الله

تبارك وتعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [01:41:28](#)

اتفضل. سلام عليكم. لسة كمان اللي جاية هنا. هم. يعني لن تعدو قدرك فيها شاهد بس الشاهد الاكبر في اللي جاية قال عمر رضي الله

عنه ائذن لي فاضرب عنقه. قال دعه ان يكن هو فلا تطيقه. وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله. هو عمر رضي الله عنه كانه شك ان -

[01:41:40](#)

هذا هو المسيح الدجال. له ايات معينة. طبعا ابن صياد هذا من من الاشياء المشكلة حصل خلاف كبير بين الصحابة هل هو المسيح

الدجال ام لا؟ ان شاء الله هيأتي معنا في كتاب الفتن - [01:41:57](#)

فهو ربنا سبحانه وتعالى يقول علم ان عمر ابن الخطاب يريد ان يقتله بهذا الامر قال له لأ لو كان هو المسيح الدجال فانت لن تقدر

على قتله. لماذا؟ لان الله قدر ان المسيح الدجال سيكون له فتنة. صح ولا لأ - [01:42:08](#)

فهل يمكن ان يقدر عليه عمر فقال ان يكن هو وفي رواية ان يكنه فلا تطيقه او فلن يعني تقدر عليه يعني وان لم يكن طبيب ما كانش

فلا خير لك في قتله. يبقى الشاهد هو دعه واللي هو ان يكن هو فلا تطيقه. مهما زي بالضبط - [01:42:23](#)

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم. ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل نفس الشيء قال باب قل لن يصيبنا الا ما

كتب الله لنا. نعم. قضى. قال مجاهد بفاتنين بمضل. اه ما كتب الله يعني البخاري يريد ان يقول ان كتب - [01:42:40](#)

نأتي في القرآن لها اكثر من معنى شباب كتبت تأتي بمعنى شرعا. كتب عليكم الصيام. صح لكن قد تأتي بمعنى قضى وقدر كتب الله

لأغلب انا ورسلي. فهمنا؟ نفس الشيء هنا الا ما كتب الله لنا الا ما قدره علينا. اتفضل - [01:42:59](#)

قال مجاهد بفاتنين بمضلين الا من كتب الله ان شف الاية دي عظيمة والله. مين حافظ الاية الايات يا شباب؟ يقولها لنا يقولها لنا

يقولها لنا من اول يعني من اول الصفحة اللي في اخر سورة الصافات. هم - [01:43:12](#)

من يقول سورة الصافات اه ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم. بس انا عايزك تستحضر الايات من اولها الا انهم من لا يقولون ولد الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين. ما لكم كيف تحكمون؟ فلا تذكرون. ام لكم سلطان مبين - [01:43:29](#)
تمام؟ نعم لكم كتاب؟ لأ سلطان مبين بكتابكم فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين. تمام بكتابكم ان كنتم صادقين وبعدين قال الله عز وجل آآ ما انتم عليه لأ استنى خليني اجبها من الاول انت وقفني يا ابني الله يهديك - [01:43:56](#)

فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسا. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين صح كده؟ نعم. فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم - [01:44:16](#)
هذه الاية بالضبط تشبه اه فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين يعني انتم لن تقدرُوا ان تفتنوا الا من الله عليه الفتنة. يعني هذا يدل على ان مهما كثرت اسباب الفتنة فلن يفتن الا من - [01:44:36](#)

ولن يفتن الا من من يفتنه الله بمعنى ان الله يعني لم يهده فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين. الا من هو صال الجحيم الا من قدر الله عليه ان يصلى الجحيم - [01:44:54](#)

قال قدر سبب فاتنين يعني بمضلين جزاكم الله خيرا قال قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمرافعها. مم. وقال حدثني اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرونا قال حدثنا داوود ابن ابي الفرات عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر ابن يعمر مع عائشة رضي الله عنها اخبرته - [01:45:09](#)

انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطعام. فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء. فجعله الله رحمة للمؤمنين. ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا لا يخرج من البلد صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له - [01:45:35](#)

مثل اجري شهيد. نعم. يعني المؤمن بعلمه انه لن يصيبه ما كتب الله له وان اخذ بالاسباب لكنه يعلم انه مهما اخذ بالاسباب ان قدر الله سبحانه وتعالى عليه فانه سيصيب هذا الامر مهما احتاط منه - [01:45:55](#)

طيب شوفوا اخر باب ختم به البخاري باب القدم رحمه الله. شف يقول باب وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واللي بعده لو ان الله هداني لكنت من المتقين. الاولى كلمة من - [01:46:10](#)

اهل الجنة ولا اهل النار؟ اهل الجنة. والثانية اهل النار. شف الاية الاولى هم هدوا الى ماذا؟ الى الجنة خلاص؟ فقالوا الله سبحانه وتعالى قال والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من - [01:46:29](#)

من تحتهم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا. آآ الجنة. وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهذا المهتدي الذي اهتدى للجنة ما كان ليتهدي ما كان ليبلغها الا بهدى الله. الهدى اللي هو البيان والتعليم والهدى - [01:46:47](#)

ذلك التوفيق. تمام كده؟ واللي بعدها لو ان الله هداني اكننت من المتقين لو ان الله هداني لكنت من المتقين هل هذه الاية يعني هل هذا الذي قاله الرجل حق ام باطل - [01:47:07](#)

لا لماذا باطل لو ان الله هدانا لكان من المتقين كما قالوا لو شاء الله ما اشركنا. صح ولا لأ؟ لكن لماذا حجته باطلة نعم الله يفتح عليك ويريد ان يجعل ذلك حجة على انه ترك ذلك لان الله كتب عليه ذلك. ولو هداهم لو هدانا الله لهديناكم. فهذه حجة باطلة - [01:47:23](#)
هذه حجة باطلة طيب شوفوا الحديث الجميل. قال حدثنا ابو النعمان اخبرنا جرير وابن حازم عن ابي اسحاق اللي هو السبع عن البراء قال ابراهيم بن عازب يعني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول شوفوا الدعاء الجميل - [01:47:47](#)

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا فانزلا سكينه علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان والمشركون قد بغوا علينا ان ارادوا فتنة ابينا هذا من اجمل ما يختتم به هذا الكتاب - [01:48:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو الهادي وانك لتهدي الى صراط مستقيم. يقول لولا انت ما اهتدينا كما في سورة سبأ قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربي. وفي سورة الانعام - [01:48:24](#)

لئن لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة لولا الله ما اهتدوا. طب وحتى تفاصيل العمل الصالح يعني ممكن هذا يفهم في في الهداية للاسلام لا - [01:48:39](#)

تفاصيل العمل الصالح اللهم والله لولا انت ما اهتديت والله لولا الله لان لها اكثر من رواية. والله لولا الله ما اهتدينا. ولا صمنا ولا صلينا فهو يتوسل بهذا فانزلا سكينه علينا. السكينه يا شباب هي طمأنينة القلب لما انت عليه من العمل الصالح والايمان - [01:48:51](#)

حتى لا تكون مذبذبا لا تكون في ريب فانزلا سكينه علينا وثبت الاقدام ان لاقينا. هذا فيه ايضا ان الله هو الذي يثبت الله الذين امنوا افرغوا علينا صبرا وثبت اقدامنا. والمشركون قد بغوا علينا ان ارادوا فتنة ابينا. يعني ان ارادوا ان يفتنون عن ديننا فانا - [01:49:12](#)

ذلك وان كنا نستعين بالله. فالحمد لله رب العالمين. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرحم البخاري رحمة واسعة وان يجزيه عنا خيرا وان يكتب له اجر ما تعلمناه منه. وان اه يهدينا الله تبارك وتعالى بالعلم. امين. اللهم انا اه نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا - [01:49:32](#)

متقبلة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. والحمد لله رب العالمين. موعدا ان شاء الله في آخر آ في آخر يعني امر نجتمع عليه في هذا المخيم ان شاء الله. طبعا نحن لنا لقاء مع الشباب. ولكن هذا اللقاء سيكون خاصا يعني لن نبته - [01:49:52](#)

لكن عندنا آخر درس هو ترجمة الامام مالك ابن انس عليه رحمة الله احد ائمة الاسلام الكبار في الدين والاصلاح والعلم والهدى والحديث والفقه نجتمع على ترجمته نقرأها ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا بما فيها من الهدى والعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ساضع وقت الدرس - [01:50:12](#)

ربما يكون بعد مثلا آ ممكن يكون بعد ساعة يعني انا ساضع الجدول ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:50:35](#)